عدد خاص

مجلة

بحوث العلاقات العامة

Journal of PR research Middle East

الشرق الأوسط

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م = ١.٥٦٩ معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات =٧

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٣م = ٢.٧٥٥٨

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الثانية عشرة – العدد الثالث والخمسون - ١٠ أكتوبر ٢٠٢٤م

الإعلام بين الحرب والسلام

بحوث باللغة العربية:

- سيميائية الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠٢٤م في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية

أ.م.د. ممدوح السيد عبد الهادي شتلة (جامعة كفر الشيخ) ... ص٩

- دور الإعلام الرقمي تجاه قضايا التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر: دراسة تقييمية

أ.م.د. آيات أحمد رمضان محمد (جامعة الأزهر) ... ص٤٧

- تحليل المحتوى الرقمي حول الصراع السُّوداني ٢٠٢٣م: دراسة تحليلية لمضامين المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي على "فيسبوك" (Facebook) ومنصة "اكس" (X)

د. ابن عوف حسن أحمد (كلية ليوا بأبوظبي)
د. رانيا الخير دفع الله (كلية ليوا بأبوظبي) ... ص١٠٧

- الأساليب والاستمالات الإقناعية المستخدمة بمواقع الصحف الفرنسية في تغطية أحداث الحرب على غزة

د. مريم عادل وليم بسطا (جامعة عين شمس) ... ص١٤٣

- استراتيجيّات إسرائيل لإصلاح صورتِهَا عند العرب أثناء عمليَّة طوفان الأقصى عبر موقع فيسبوك: تحليل مضمون صفحة النَّاطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيليّ

د. أمنية بكري صبرة أمين الجبلي (معهد إسكندرية العالي للإعلام) ... ص١٩٩

- أطر معالجة مقاطع فيديوهات التيك توك على منصتي قناتي الجزيرة والحدث للحرب السودانية: دراسة وصفية تحليلية

د. محمد صالح عبد الله عثمان عبد الهادي (جامعة جازان) ... ص٢٢٧

- تأطير موقعي الأهرام اليومي المصري، والـ USA Today الأمريكي للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمات الدولية (طوفان الأقصى أنموذجًا): دراسة تحليلية مقارنة

د. أم الرزق محمود عبدالعال المقبلي (جامعة الأزهر) ... ص٢٥٧

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠
جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٤ @ APRA
الوكالة العربية للعلاقات العامة
www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

(JPRR.ME)

دورية علمية محكمة

العدد الثالث والخمسون - السنة الثانية عشرة - ١٠ أكتوبر ٢٠٢٤م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة

د. حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د. علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير

أ.د. رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

أ.د. محمد حسن العامري

أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد

أ.م.د. ثريا محمد السنوسي

أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة

أ.م.د. فؤاد علي سعدان

أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية الإعلام - جامعة صنعاء

أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي

أستاذ العلاقات العامة المشارك ووكيل كلية الإعلام
جامعة السويس

مدقق اللغة الإنجليزية

أ.م.د. نصر الدين عبد القادر عثمان

أستاذ العلاقات العامة المشارك في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة

المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي

علي حسين الميهي
د. سعيد عثمان غانم

مدققا اللغة العربية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي

إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل الأسبق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة والعميد السابق لكلية الإعلام - جامعة اليرموك

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ متقاعد تخصص دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. هشام محمد عباس زكريا (السودان)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الاتصال بالجامعة القاسمية بالشارقة - العميد السابق لكلية تنمية المجتمع في جامعة وادي النيل بالسودان

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

حقوق الطبع © الوكالة العربية للعلاقات العامة ٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٤٣٨٠/ ٢٠١٩

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (2+) - 151- 14- 15- 0114 (2+) - 157- 14- 15- 0114 (2+)

فاكس : 73- 00-231-048 (2+)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في النشر والاستشارات العلمية والتعليم والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع محلي بدار الكتب المصرية، ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- تقبل المجلة نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية، كما تُقبل نشر أبحاث المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تقبل المجلة نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، كما تقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢.٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول فببنط (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.

- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر، أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطاره بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا أو أكثر حسب ملاحظات التحكيم من وقت إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠%) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث على (٤٠) صفحة A4، وفي حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة على ٨ صفحات.
- يتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع، ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة، وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦، والبريد الإلكتروني المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو البريد الإلكتروني لرئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها اثنان وخمسون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة ـ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٣م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثالث على التوالي، بمعامل تأثير= ٢.٧٥٥٨، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م بقيمة= ١.٥٦٩.

وكانت المجلة قد تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وقام بتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST - دار المنظومة - العبيكان – معرفة – بوابة الكتاب العلمي).

وفي هذا العدد الخاص – الثالث والخمسين - من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا مقدَّم من: **أ.م.د. ممدوح السيد عبد الهادي شتلة**، من **مصر**، من جامعة كفر الشيخ، تحت عنوان: "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠٢٤م في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية".

ومن جامعة الأزهر قدَّمت: **أ.م.د. آيات أحمد رمضان محمد**، من **مصر**، دراسة بعنوان:"دور الإعلام الرقمي تجاه قضايا التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر: دراسة تقييمية".

ومن كلية ليوا بأبوظبي قدَّما كل من: **د. ابن عوف حسن أحمد، د. رانيا الخير دفع الله**، من **السودان**، بحثًا مشتركًا بعنوان: " تحليل المحتوى الرقمي حول الصراع السُّوداني ٢٠٢٣: دراسة تحليلية لمضامين المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي على "فيسبوك" (Facebook) ومنصة "اكس" (X)".

ومن جامعة عين شمس قدّمت **د. مريم عادل وليم بسطا، من مصر**، دراسة بعنوان: "الأساليب والاستمالات الإقناعية المستخدمة بمواقع الصحف الفرنسية في تغطية أحداث الحرب على غزة".

وقدّمت **د. أمنية بكري صبري أمين الجبلي** من معهد الإسكندرية العالي للإعلام، **من مصر**، دراسة تحليلية بعنوان: "استراتيجيّات إسرائيل لإصلاح صورتِهَا عندَ العرب أثناء عمليَّة طوفان الأقصى عبرَ موقع فيسبوك: تحليل مضمون صفحة النَّاطقِ باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي".

ومن جامعة جازان قدَّم: **د. محمد صالح عبد الله عثمان عبد الهادي**، من **السودان**، دراسة بعنوان: "أطر معالجة مقاطع فيديوهات التيك توك على منصتي قناتي الجزيرة والحدث للحرب السودانية: دراسة وصفية تحليلية".

وأخيرًا قدّمت **د. أم الخير محمود عبد العال المقبلي** من جامعة الأزهر، **من مصر**، دراسة تحليلية مقارنة بعنوان: "تأطير موقعي الأهرام اليومي المصري، والـ USA Today الأمريكي للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمات الدولية: (طوفان الأقصى أنموذجًا)".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول، ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

تأطير موقعي الأهرام اليومي المصري، والـ USA Today الأمريكي للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمات الدولية (طوفان الأقصى أنموذجاً): دراسة تحليلية مقارنة (*)

إعداد

د. أم الرزق محمود عبد العال المقبلي (**)

(*) تم استلام البحث بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠٢٤م، وقُبل للنشر في ٠٩ سبتمبر ٢٠٢٤م.

(**)مدرس الصحافة والنشر بقسم الصحافة والنشرفي كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.

تأطير موقعي الأهرام اليومي المصري، والـ USA Today الأمريكي للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمات الدولية (طوفان الأقصى أنموذجًا): دراسة تحليلية مقارنة

د. أم الرزق محمود عبد العال المقبلي
omelriskmahmoud@azhar.edu.eg
جامعة الأزهر

ملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأطر الخبرية الخاصة بالمساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى)، بجانب الكشف عن آليات التأطير التي وردت في موقعي الأهرام اليومي المصرية والـ USA Today الأمريكي في الفترة من ١مايو حتى ٣٠ يونيو لعام ٢٠٢٤م، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة من المواد الإخبارية بلغت ٦٤٤ مادة صحفية، وارتكزت على نظرية الأطر الخبرية كإطار نظري للدراسة، **وخلصت إلى النتائج التالية:-**

- تصدَّر فن التقرير الصحفي قائمة الفنون الإخبارية التي تم تحليلها بموقعي **الأهرام اليومي** والـ **USA Today** الأمريكي؛ حيث حاز نسبة ٦٨.٣٧% مقابل ٣١.٦٢% لفئة فن الخبر الصحفي.
- تصدَّر (الصحفيين) قائمة مصادر التغطية الصحفية بموقعي الدراسة، حيث أتت في الترتيب الأول بنسبة ٦٦.١١%، وتراجع للترتيب الأخير فئة "دون مصدر" بنسبة ١.٦٥%.
- اتفاق طبيعة الفاعلين مع طبيعة توجهات تغطية كل صحيفة، حيث جاءت الأشخاص الفاعلة من (العرب) في الترتيب الأول بصحيفة "**الأهرام اليومي**" بنسبة ٢٩.٢٨%. أما "**USA Today**" الأمريكي فأتت الأشخاص الفاعلة (الدولية) في الصدارة بنسبة ٢٩.١٦%.
- بالنسبة لأطر الصراع ارتكز **الأهرام اليومي** حول إطار "استهداف المدنيين"، حيث جاء بنسبة ٢٩.٧٢%، وذلك بعكس موقع **USA Today** الذي صدّر إطار "حق إسرائيل في الدفاع" للترتيب الأول بنسبة ٣٣.٣٣%.
- استمرار أطر النتائج وفق السياق المتعارف للأزمة بين الطرفين، حيث جاء إطار "انتشار المجاعة والأوبئة" مقدمة أطر النتائج المتعلقة طوفان الأقصى" بنسبة ٢٣.٢١%، وتراجع للترتيب الأخير إطار الاعتراف بدولة فلسطين عضوًا بالأمم المتحدة بنسبة٣.٢٦%.

الكلمات المفتاحيَّة: التأطير الإخباري- الأهرام اليومي المصري- الـ USA Today الأمريكي- المساعدات الإنسانية – الأزمات الدّولية – طوفان الأقصى.

مقدمة:

في قلب الشرق الأوسط ترى مشهدًا لأزمة محاطة بالتوترات التاريخية والدينية والعقبات السياسية. تجسد رمزًا قويًّا للنضال الدائم من أجل السيادة والأمن والبقاء، وتنبعث من ملحمة ممتدة في جذور التاريخ، والدين، ونزْعات التمسك بالهوية الوطنية. في جوهرها تكمن القضية الخلافية المتعلقة بملكية الأراضي، يغذّيها الدعوات المتباينة بوطن مشترك. يتردد صدى تلك الأزمة دُوليًا منذ ١٩٤٨م كمصغر للتوترات الجيوسياسية الأوسع نطاقًا، على خلفية الواقع الذي كوَّنته التحالفات العالمية منذ هذا التاريخ وَسْط جولات العنف، ومفاوضات السلام غير المكتملة، هذا المشهد هو أزمة (طوفان الأقصى) التي تراها الآن.

ولما كان افتراض عدم معرفة متى ستنتهي الحرب من الأمور التي تؤزَّم الوضع الإنساني لهذا؛ تعارف أن تكون إنسانية المجتمعات ملهمة من أجل التغلب على العنف والدمار الذي تجلبه الحرب. ومن هنا تبدي الشعوب التعاطف والتضامن، وتحاول نجدة المتضررين ومساعدتهم على الخروج من تلك الأزمة، بتقديمها لشتى أنواع المساعدات الإنسانية بعيدًا عن الأجندات، كنوع من الاستجابة للمواقف الطارئة من أجل الحفاظ على النفس الإنسانية.

ولكن عند استقرائك المشهد الفلسطيني تجدُ أن حق تنفيذ المساعدات الإنسانية في (طوفان الأقصى) مستلب؛ بسبب تأثير المعضلات غير الأخلاقية الناتجة عن فوضى السياسات اللاإنسانية التي تغذي شرارة الحروب الداميّة على أرض فلسطين، إضافة لمراوغات الاحتلال الصهيوني على أراضيها، قتل آلاف الأبرياء، وهَجّر آخرين، وانتهك المقدسات، واستهدف المنشآت والبنية التحتية؛ لدرجة أن عارضت مخلفات الاحتلال كلمة "الإنسانية" بسبب ما أفرزه من اعتداءات أصابت الروح الفلسطينية على مرأى ومسمع من المجتمع الدُّولي.

لقد حظيت (طوفان الأقصى) بتغطية واسعة في وسائل الإعلام الدّولية والعربية، باعتبارها واحدة من أهم القضايا المحورية المرتبطة بمسلسل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ مما يسهم في تعزيز توجهات الرأي العام العالمي تجاه المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

ولذا أتت هذه الدراسة للكشف عن كيفية تأطير المواقع الصحفية للمساعدات الإنسانية لشعب فلسطين بعد أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) عن طريق تحليل المضمون الصحفي، وذلك بالتطبيق على موقعي: (الأهرام اليومي المصري وUSA Today الأمريكي).

الدراسات السابقة:

أسفر مسح التراث العلمي عن عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد ركَّزت الباحثة على الدراسات الإعلامية التي تناولت المساعدات الإنسانية **كما في العرض الآتي:**-

– **دراسة زينب الحسيني رجب، هند السيد محمد ٢٠٢٤م**، استهدفت رصد أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدّولية للقضية الفلسطينية بعد عملية السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م، للوقوف على أساليب التغطية، والأطر التي وظفتها، والمقارنة بينها، ممثلة في مواقع (القاهرة الإخبارية– Sky News Arabic– France٢٤ الفرنسية– CNN Arabic) بداية من ٢٠٢٣/١٠/٧م حتى ٢٠٢٤/١/١م، **وتوصلت** إلى تنوع موضوعات التغطية، حيث جاء في الترتيب الأول: "الإيقاف الفوري لإطلاق النار" بنسبة ٢٨.٣%، تلاه في الترتيب الثاني: خروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع بنسبة ٢٣.٥%، ثم جاء رفض أيّ محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني بنسبة ٢٠.٣%، وتصدَّر الأطر الإخبارية "استخدام أكثر من إطار" بنسبة ١٨.٢%، يليه إطار المساعدات الدولية بنسبة ١٥%، وجاءت محكمة العدل الدّولية كأشخاص فاعلة يليها منظمات حقوق الإنسان بسبب الحصار الشامل الذي فرضته إسرائيل على القطاع، وتصدر أدوات التأطير بالأرقام، ثم استخدام العناوين[١]. – **سعت دراسة أحمد عبد المجيد ٢٠٢٤م**، إلى التعرف على كيفية معالجة كاريكاتير الصحف لعملية (طوفان الأقصى) على غزة كما عبّر عنها رسّامو الكاريكاتير في الصحف العربية الدّولية، بالتطبيق على الرسوم الكاريكاتيرية بصحيفتي الشرق الأوسط والقدس بداية من ٢٠٢٣/١٠/١م حتى ٢٠٢٣/١٢/٣١م، و**انتهت** إلى أنّ أكثر الأفكار التي تناولها رسّامو الكاريكاتير كانت فكرة "الأوضاع الإنسانية القاسية" التي يواجهها الفلسطينيون، تلاها في الترتيب الثاني: "الاجتياح البري والهجمات الصاروخية والدمار" الذي خلَّفه الكيان الصهيوني، وجاء في المرتبة الثالثة: "الصمت العالمي والتجاهل وعدم دعم فلسطين"، بجانب أن الأفكار التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بعملية طوفان الأقصى كانت في معظمها أفكاراً ذات طابع سلبي[٢]. – وتوجهت دراسة **نشوى يُوسف اللواتي** ٢٠٢٤م، إلى قياس فاعلية المحتوى الرقمي المُقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوافق لاتجاهات الشباب المصري نحو حملة المقاطعة الشعبية التي بدأت بعد أحداث طوفان الأقصى أكتوبر ٢٠٢٣م في ضوء نظرية التنافر المعرفي ونموذج التنافر البديل، اعتمدت على استمارة الاستقصاء الإلكتروني على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة تتراوح أعمارها بين ١٨: ٣٥ عامًا، **وتوصلت إلى** توجه أفراد العينة إلى مشاركة تعليقاتهم والمحتوى مع الآخرين، وكسر دوامة الصمت والظهور العلني على المواقع الافتراضية بنسبة ٩١.٢%، وأنها تَعُدُ المقاطعة الشعبية طريقة المقاومة المدنية الفاعلة، مقابل الممارسات التي تتكرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة دون رادع، وتكمن أهمية أساليب المقاومة المدنية المختلفة في محاولة كسب تأييد الرأي العام العالمي لعزل إسرائيل في كآفة المجالات الحيوية، وإجبارها على الالتزام بالقانون الدُّولي، وإنهاء اضطهادها للشعب الفلسطيني[٣]. – تطرقت دراسة **إيمان متولي محمد٢٠٢٤م**، إلى دراسة كيفية تناول خطاب الصحف العربية والغربية لأحداث(طوفان الأقصى)، والتعرف على القوى الفاعلة وأدوارها، وذلك بمواقع (الأهرام المصرية، الاتحاد الإماراتية، الجارديان البريطانية، والواشنطن بوست الأمريكية) بداية من ٧ أكتوبر حتى ٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، وتمثَّلت العينة في(٤٧) مقالًا افتتاحيًّا بالصحف الأربع، **وتوصلت إلى** أنّ القضايا

الرئيسة المطروحة بمواقع الدراسة، تمثلت في قضية الصراع العسكري الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الحل الشامل والعادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في حين اختلفت الصحف في تحديد القوى الفاعلة من الشخصيات، حيث حصل الرئيس المصري على "المرتبة الأولى" للقوى الفاعلة في الأهرام المصرية، وحصل الشيخ محمد بن زايد على "المرتبة الأولى" في الاتحاد الإماراتية، وكذلك بايدن حصل على "المرتبة الأولى" في الواشنطن بوست الأمريكية، وتصدَّر الإطار الإنساني "المرتبة الأولى" بالنسبة للأطر الواردة في التغطية، وتلاه الإطار السياسي(٤). بينما استهدفت دراسة **هناء عكاشة ٢٠٢٤م**، التعرف على خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالتها المختلفة والآليات الخطابية التي استخدمت، وطبقت على عينة قوامها خطاب (٤) مؤثرين بداية من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ٢ مارس ٢٠٢٤م، واستندت إلى استمارة تحليل الخطاب، **وخلصت إلى** اتفاق خطابات المؤثرين السياسيين العرب الوقوف بجانب المقاومة الوطنية الفلسطينية، وإنْ مال خطاب (رحمة زين) لذكر الشعب الفلسطيني تحديدًا دون التطرق لفكرة المقاومة الفلسطينية، كما تباينت خطابات المؤثرين السياسيين العرب في موضوع "المساعدات الإنسانية" لأهل غزة، حيث تبناها بالدعوة والمشاركة فيها كل من حسابي (رحمة زين، ومصطفى الجعفراوي)، أما(عطوان) فانتقد عبر حسابه الدُول العربية ووصفها بالتقصير، في حين رفضت (الدويري) اعتبار المساعدات العينية حلًا للأزمة(٥). – وحاولت دراسة **محمود عموري وإبراهيم عكة ٢٠٢٤م**، التعرف على كيفية توظيف الخطاب السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" و"جو بايدن" (الرئيس الأمريكي) في تبريرهما الحرب على قطاع غزة (طوفان الأقصى)، وذلك باستخدام أسلوب تحليل الخطاب، **وتوصلت** إلى أن أهم الموضوعات التي ركَّزت عليها خطابات رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" و"جو بايدن" في تبريرات الحرب على قطاع غزة هي: وقوف أمريكا إلى جانب إسرائيل ومساعدتها على الحرب ضد قطاع غزة، وحماية المدنيين الإسرائيليين، وإطلاق سراح الرهائن، وعدم السماح بمرور مساعدات إنسانية من الأراضي الإسرائيلية إلى قطاع غزة، والقضاء على حماس، وكانت أبرز استراتيجيات الإقناع والتأثير المستخدمة في خطابهما لتبريرات الحرب على قطاع غزة استراتيجية لعب دور الضحية، واستراتيجية التضامن(٦). – أما دراسة **Rafli Akram Kurniansyah 2024 & Others**: فاستهدفت التعرف على تأثير صياغة الأخبار على زيادة المساعدات الإنسانية وجمعها للشعب الفلسطيني بموقعي Republika.co.id وKompas.com باستخدام نموذج "روبرت انتمان"، بداية من ١٣ أكتوبر حتى ٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، طبقت على ١٣ قصة إخبارية بـ Republika.co.id، و١٠ قصص بـ Kompas.com، **وأظهرت النتائج** أن هناك أوجه تشابه بين البوابتين الإخباريتين، حيث إنهما تثيران موضوع رفع وجمع المساعدات الإنسانية لمساعدة الشعب الفلسطيني كجزء من التغطية الإعلامية الشاملة، ولكن الفرق بينهما يكمن في أن بوابةRepublika.co.id تؤكد على حركة عناصر المجتمع في تعبئة العمل الإنساني باعتبارهم "جهات فاعلة مركزية"، في حين أن بوابة Kompas.com

أكدت على الرئيس جوكوي باعتباره "الفاعل المركزي" في تنفيذ الاتصال الاستراتيجي للحكومة في مساعدة نضال الشعب الفلسطيني عن طريق إرسال المساعدات المختلفة(٧). من ناحية أخرى رصدت **دراسة حسام فايز ٢٠٢٤م**، معدل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بحرب غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية بمواقع التواصل الاجتماعي باستخدام أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ لتحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فيسبوك بداية من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، مستخدمة تقنية معالجة اللغات الطبيعية NLP، ولغة بايثون، وبلغ حجم العينة (٥٧١٢٦٧) تعليقًا، و(٨٣٥٣٠٤٧) شكلًا للتفاعل في الصفحتين، **وتوصلت** إلى وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، وصفحة (BBC News Arabic) مع أزمة غزة، وأن نمذجة الموضوعات في صفحة الجزيرة أنتجت ٦ موضوعات هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، أما النمذجة في صفحة BBC News Arabic فأنتجت ٣ موضوعات هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث)(٨). **واستهدفت دراسة رحاب محمد محروس ٢٠٢٤م**، رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية(الفيسبوك) في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣م، ومعدل تفاعلية المستخدمين معها، باستخدام أسلوب التحليل السيميولوجي، واستندت على مقاربة "رولان بارث" في التحليل السيميائي، ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين، **وكشفت** النتائج عن وجود تنوع في الرسائل اللسانية للصور، تراوحت بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه، كما أثبتت كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق على الموضوعات المرتبطة بقطاع غزة(٩). – وتطرقت دراسة **مروة عيد محمد ٢٠٢٤م**، إلى تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية المقدم في الرسائل الإعلامية للمنظمات الّدولية غير الحكومية متمثلة في اللجنة الدّولية للصليب الأحمر عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك، للوقوف على أهم الأطروحات التي تناولها هذا الخطاب، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر الإعلامية، واستعانت بأداة تحليل الخطاب، **وتوصلت** إلى تعددية الأطروحات التي تناولها الخطاب وهي: نشر وتعزيز القانون الدُّولي الإنساني، والحفاظ على حقوق الإنسان، وتقديم المساعدات لأهل غزة، وتأثير النزاعات المسلحة على المدنيين، والقضايا البيئية من أجل الحفاظ على الطابع المدني للبيئة وعدم التعدَّي عليها، وتمثَّلت أبرز القوى الفاعلة الإيجابية في "اللجنة الدّولية للصليب الأحمر"، والهيئات التي تعمل في المجال الإنساني مثل: "جمعيات الهلال الأحمر، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة

أطباء بلا حدود"، وبعض الدُول، وكانت أبرز مسارات البرهنة المستخدمة على الترتيب الأرقام، والإحصائيات، والتواريخ، وشهادات الشهود؛ وهو ما ينسجم مع طبيعة عمل اللجنة وفقًا لنصوص القانون الدُّولي الإنساني(١٠). – أما دراسة (Cara Lewis(2024، فحاولت كشف تأثير المعلومات الرقمية الخاطئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تقويض الجهود الحقيقية للمنظمات الإنسانية لحماية ومساعدة المجتمعات الضعيفة وقت الأزمات الإنسانية كما في غزة واليمن وأوكرانيا، **وخلصت** إلى أنّ المعلومات الخاطئة، وتسريب البيانات يمثل تهديدًا للجهود الإنسانية المرتبطة بالمساعدات خاصة المهمة والدقيقة، كما أشارت إلى انسحاب أصحاب المصلحة ومصادر التمويل من دعم منظمات المساعدات الإنسانية في حالة رواج معلومات مضللة[١١]. – دراسة **هبة أحمد رزق ٢٠٢٤م**، استهدفت رصد وتحليل طريقة معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي: "موقع فيسبوك" لأحداث (طوفان الأقصى) ٢٠٢٣م بالتطبيق على صفحتي (قناة فرانس ٢٤ عربي، وقناة سكاي نيوز عربية) في الفترة من٢٠٢٣/١٠/٧م حتى ٢٠٢٣/١١/١٥م، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات، و**خلصت** إلى تصدَّر الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما تقدَّم كل من إطاري العنف والصراع قائمة الأطر المستخدمة في هذه التغطية، بجانب بروز إسرائيل قوى فاعلة رئيسة في هذه الأحداث [١٢]. – أما دراسة **Martin Scott & Others 2022** ، فحاولت التعرف على ما إذا كانت التغطية الإخبارية تؤثر في مخصصات المساعدات الإنسانية التي تقدمها الحكومات؟، وكيف؟ من وجهة نظر البيروقراطيين المشاركين في عملية صنع القرار، باستخدام مقابلات متعمقة مع ٣٠ شخصًا من المديرين وكبار صناع السياسات في ١٦ دولة من أكبر الدول المانحة في العالم، **وخلصت** إلى أنّ غالبية البيروقراطيين يعتقدون أن التغطية الإخبارية الوطنية المفاجئة يمكن أن تزيد من مستويات المساعدات الإنسانية الطارئة المخصصة للأزمات، وأن هذا التأثير يعمل عن طريق تحفيز المؤسسات الأخرى (الجمهور والمجتمع المدني والمسؤولين المنتخبين) الذين يمارسون الضغط على بيروقراطيات المساعدات للإعلان عن تمويل إضافي، وأن مخصصات المساعدات الإنسانية السنوية – وهي أكبر بكثير– لا تتأثر بضغوط الأخبار من وجهة نظرهم[١٣]. **ورصدت دراسة Sun Young Lee& Others 2022** ، كيفية استخدام منظمات المساعدات الإنسانية للمرئيات في الرسائل المتعلقة بالكوارث الطبيعية وتحليل آثارها على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام المستويات الأربعة للتأطير البصري لرودريجيز وديميتروفا (٢٠١١م)، طبقت على ٨١٠ تغريدة لـ ٣٨ منظمة إغاثة، **وأظهرت النتائج** أن الصور المرئية للمنظمات ركزت على الضحايا، وعلى جهود الإغاثة في الإنقاذ وقت الكوارث، وأن أكثر أنواع التأطير البصري فعالية لم تكن التي تستخدمها منظمات الإغاثة بشكل شائع، وإنما التي تناقش الآثار النظرية والعملية[١٤]. وتطرقت دراسة **غادة موسى إبراهيم صقر ٢٠٢١م**، إلى كشف أساليب التغطية المستخدمة في قضية حي الشيخ جراح، ودرجة تأثير القوى الفاعلة على حل القضية، مستندة لمنهج المسح

الإعلامي والمنهج المقارن، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون، **وانتهت** إلى حصول صحيفة فلسطين على أعلى نسبة نشر، وتفوقها على صحيفة سي إن بالعربي في إعطائها مساحة لتغطية قضية حي الشيخ جراح بالقدس، ثم جاءت صحيفة الأهرام في المرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية وهي: اتباع الحيادية والخوف من تعبئة الرأي العام، وتزعم مصر لقائمة الدول العربية في المفاوضات التي تهدف لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية ووقف إطلاق النار[١٥]. – واستهدفت **دراسة Ahmed Omar Bali& Rinella Cere 2018** ، فهم الأنماط الإعلامية القائمة على التغطية الإعلامية الطائفية والإقليمية والغربية، والأطر المستخدمة لوصف جهود المساعدات الإنسانية الكردية خلال الصراع بين العراق وداعش في عام٢٠١٤م على مدار أسبوع واحد، **وكشفت النتائج** أن الصراع الطائفي والعرقي له انعكاسات واضحة في التغطية الإعلامية، وأن الإعلام في العراق يفضح أجندة الفصائل الطائفية داخل البلاد، ولم تظهر التغطية الإخبارية لمواقع (الحدث نت– الجزيرة نت– سي إن إن– بي بي سي) جهود المساعدة الكردية التي قدمت. وأن الشعب الكردي يرغب في تسليط الضوء على جهوده عبر وسائل الإعلام الغربية، خاصة وأنّ التغطية الإعلامية للأزمة أكدت بعض التفسيرات، وتجاهلت في الوقت نفسه البعض الآخر، لا سيما الدور الإيجابي الذي لعبته كردستان في هذا الصراع [١٦]. – وحاولت دراسة2012 Mirca Madianou ، التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي (SNS) على وجه الخصوص في الحملات الإنسانية الحالية من أجل تقييم الوساطة في المعاناة والقضايا الإنسانية بالتطبيق على حملتين إنسانيتين هما " كوني" ٢٠١٢ و" Water Forward"، **وتوصلت** إلى أن بنية خدمات الشبكات الاجتماعية توجه العمل على المستوى المجتمعي؛ مما يزيد من أسلوب ما بعد الإنسانية. ومع ذلك، فإن نوعًا جديدًا ناشئًا من التقارير والتعليقات يُطلق عليه "أحداث الوسائط المتعددة" يمكن أن يصل إلى أبعد من حدود اتصالات SNS بفضل فتح المجال للانعكاس والخيال الحواري[١٧]. – أما دراسة2007 **Simon Cottle & David Nolan** ، فاستهدفت دراسة كيفية استيعاب استراتيجيات الاتصال المصممة لرفع مستوى الوعي، والأموال والدعم إلى "المنطق الإعلامي" السائد اليوم من قبل الوكالات الإنسانية، بالاستناد إلى روايات مديري الاتصالات العاملين داخل وكالات المعونة الرئيسة في العالم (الصليب الأحمر، ومنظمة أوكسفام، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ومنظمة الرؤية العالمية، ومنظمة كير، ومنظمة أطباء بلا حدود)، **وتوصلت** إلى سعي المنظمات غير الحكومية الآن إلى "ترويج" نفسها في وسائل الإعلام عن طريق الاستخدام المتعمد للمشاهير، إضافة لإنتاج "حزمٍ إعلامية" إقليمية وشخصية لجذب انتباه وسائل الإعلام إليهم؛ وهم ينفقون الوقت والموارد تلقائيًا لدرء الأخطار المتزايدة الناجمة عن فضائح الوساطة، وأن هذه التطورات عرَّضت أخلاقيات ومشروع الإنسانية العالمية للخطر، بالرغم مما بذلته وكالات المعونة من جهود من أجل تعزيزه على مر التاريخ [١٨].

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أظهرت بعض الدراسات السابقة اهتمامًا بخطاب المؤسسات المعنية بتقديم المساعدات الإنسانية، وتوظيفها للمرئيات، ونشاطاتها في رفع الوعي الجماهيري بأهمية تلك المساعدات، وتناولت دراسات أخرى تأثير التفاعل الجماهيري على تقديم المساعدات وقت الأزمات، ودرس بعضها أيضًا دور وسائل الاتصال في تحريك الحشد تجاه تقديم المساعدات، وكذلك الحال بالنسبة إلى المؤثرين، والمؤسسات الدينية. في حين تناولت دراسات تأثير المعلومات الرقمية الخاطئة على تقديم المساعدات، وبعضها اتجه نحو دراسة التغطية الإخبارية أو طريقة صياغة الأخبار من أجل تحفيز تقديم المساعدات. أما الدراسة الراهنة فتهدف إلى دراسة تأطير المواقع الصحفية للمساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية(طوفان الأقصى).
- تنتمي الدراسات السابقة إلى البحوث الوصفية، وهو نفس النوع الذي تنتمي إليه الدراسة الحالية.
- اعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح الإعلامي، وأضاف بعضها إليه (أسلوب المقارنة)، وكذلك الوضع بالنسبة لهذه الدراسة.
- تنوعت الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات: حيث استخدمت بعض الدراسات تحليل المضمون، وركز بعضها على الاستبيان الميداني، في حين جمعت بعض الدراسات بين الشقين (التحليلي والميداني)، واتجهت بعض الدراسات لتحليل المضمون(الكيفي)، وتركز الدراسة الراهنة على تحليل المضمون بشقه(الكمي والكيفي) كأداة للبحث.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالنسبة (لعينة الدراسة)، إذ طبقَّت دراسات على مواقع الصحف الغربية، واختصت دراسات بالصحف العربية الدّولية، وجمعت دراسات بين الصحف العربية والغربية، واختارت دراسات التطبيق على المواقع الإخبارية، وبعضها اهتم بمواقع التواصل الاجتماعي. بينما توجهت الدراسة الحالية للجمع بين مواقع الصحف العربية (المصرية) والأجنبية (الأمريكية).
- وجود تمايز في المدة الزمنية للتحليل بين سياقات الدراسات السابقة من ناحية، وبين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من ناحية أخرى، فقد تمثلت في شهري مايو ويونيو من العام ٢٠٢٤م.
- تنوعت المداخل النظرية المستخدمة في الدراسات السابقة إلى ما بين: "الأطر الخبرية، والاعتماد على وسائل الإعلام، والمدخل السيميولوجي لرولان بارث، ونظرية المجال العام، الأدوات التوضيحية (لفان دايك)، والأجندة، بالإضافة لحارس البوابة الإعلامية، ونظرية التنافر المعرفي، والتنافر البديل"، وانتهجت بعض الدراسات أسلوب المدخل المتكامل عن طريق الدمج بين أكثر من (نظرية). وتتفق معهم الدراسة الحالية في اختيارها لنظرية "الأطر الخبرية".

أوجه استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة موضوع البحث وصياغته علميًا، وبيان حدوده، وتحديد الأدوات المنهجية، ووضع الأهداف البحثية، وما ارتبط بها من تساؤلات، وكذلك في تحديد عينة الدراسة، وفئات التحليل، وأخيرًا بناء استمارة التحليل من أجل الوصول إلى نتائج علمية سليمة.

مشكلة الدراسة:

ينبع تقديم المساعدات الإنسانية من المبادئ الإنسانية الكلاسيكية؛ ولذا تمثَّلت مشكلة الدراسة في التعرف على أهم الأطر الخبرية الخاصة بالمساعدات الإنسانية أزمة (طوفان الأقصى) في موقعي الأهرام اليومي المصرية والـ USA Today الأمريكي عن طريق معرفة درجة اهتمام هذين الموقعين بهذا الموضوع، وترتيب أولويات المضامين، وأطرها الخبرية، والشخصيات المحورية، وآليات التأطير التي استخدمت، وأوجه الشبه والاختلاف بين هذين الموقعين في تأطيرهما لموضوع البحث.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي:-

- تساعد الدراسة في تقديم رؤية علمية ومنهجية للآليات والأساليب التي تؤطر بها الصحف الإلكترونية المساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية بالتطبيق على أزمات العدوان المتكرر من قبل الاحتلال الإسرائيلي على غزة في عام ٢٠٢٣م.
- أهمية الأزمة الغزويّة ومركزيتها في أبعاد القضية الفلسطينية كليًا، حيث إنّها من النقط المحورية في تهدئة الصراع أو تحريكه في منقطة الشرق الأوسط والعالم أجمع للاعتبارات المرتبطة بها.
- تسهم في تفسير وكشف توجهات الصحافة تجاه المساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية خلال رصد أوجه الاتفاق والاختلاف فيما يتعلق بأطر المساعدات الإنسانية وقت أزمة (طوفان الأقصى) ٢٠٢٣م، ومن ثم إمكانية الوقوف على وجهتي النظر المصرية والأمريكية بواسطة الدور المحوري لموقعي الدراسة.
- تكمن أهمية البحث في كونه يمثل تطبيقًا عمليًا ومنهجيًا لنظرية الأطر الإعلامية في كيفية تناولها للمساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية غزة ٢٠٢٣ م.
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع المساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية، مقارنة بالدراسات التي تناولت الحرب والقوى الفاعلة بها والخطاب الإعلامي المصاحب لها.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية رصد وتحليل الأطر الخبرية للمساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدولية (طوفان الأقصى) ٢٠٢٣م بموقعي (الأهرام اليومي المصرية والـ USA Today الأمريكي) عن طريق **الأهداف الفرعية التالية:-**

- كشف الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- إبراز المصادر المعتمد عليها في تغطية المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- التعرف على مضامين المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- توضيح الشخصيات المحورية في تغطية المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- رصد الأطر التي تناول بها موضوع المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- التعرف على آليات التأطير المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).
- بيان أوجه الاتفاق والاختلاف في التأطير للمساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى) بين موقعي الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما المصادر المعتمد عليها في موضوع المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما المضامين المصاحبة لموضوع المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما الشخصيات المحورية التي رُكز عليها عند تناول المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما الأطر المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما آليات التأطير الواردة في موضوع المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة في تأطير المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى)؟

الإطار النظري للدراسة:

"نظرية الأطر الخبرية": تُعد هذه النظرية إحدى الروافد المستخدمة في البحوث الإعلامية، وتهتم بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تنبثق من وسائل الإعلام، حيث تقدم تفسيرًا منتظمًا لدورها في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة.

فالإطار الإعلامي: هو انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية، وجعله أكثر بروزًا في النص الإعلامي(١٩). وتفترض النظرية "أن الصحفيين يسعون لتبسيط الأحداث، ووضعها وفقًا لأطر يتم استخدامها عن قصد؛ ومن ثم يصدرون حقائق ومعلومات محددة، ويعطونها نوعًا من الأولوية لتشكيل اتجاه معين لدى المتلقي" (٢٠)؛ ومن ثم يمكن اعتبارها انعكاسًا حقيقيًا لتوجهات السياسة التحريرية للصحف.

وتم الاستناد إلى نظرية "**الأطر الخبرية**" في الدراسة الراهنة؛ لأن استخدام مفردات متشبعة بالمعاني وقت الأزمة يجعل تلك المفردات تندمج في أنساق الخبرة المعرفية والوجدانية للقراء، وتدفع بهم لتبنَّي رؤية محددة تجاه الأزمة بواسطة إضفاء الدلالة الاجتماعية على حركة الأحداث المختلفة(٢١)؛ لأن نتائج التأطير الإعلامي لا تنعكس على البناء الثقافي للفرد، بل تنعكس أيضًا على تشكيل اتجاهاتهم حول ما يُثار من الأزمات على الصعيد المحلي والدُّولي. ووفقًا للدراسة الحالية، لو افترضنا أن الصحف تنتقي بعض أجزاء الحدث، وتعمل على إبرازه، فهي بالتأكيد ستؤطِّر له بشكل دعائي متعمد قد يخدم غرض إحدى أطراف الأزمة، عبر واقع قد يتمايز عن سياقه الحقيقي، كأن يستجيب لمصالح الكيان مثلًا دون الالتفات إلى التهديدات التي تنصب على الدولة الفلسطينية. إذن لا تتوقف دراسة الإطار على حدود تأثيره في اتجاهات الرأي العام، ولكن أيضًا في ارتباطه المباشر بعكس السياسة الخارجية للدول. وقد اشتغلت الباحثة وفق تصنيف Entman لوظائف الأطر، من حيث النوع والأسباب والنتائج المترتبة والحلول المقترحة، وأضافت إليه إطاري "الاهتمامات الإنسانية، والمسؤولية". حيث تبرز أهمية هذا التصنيف، في تقديمه رؤية كاملة حول طريقة (تأطير الأهرام اليومي وToday USA الأمريكي) للمساعدات الإنسانية، ومقارنتها مع موقف الإدارة المصرية التي تدعم الجانب الفلسطيني، وموقف الإدارة الأمريكية التي تعد "إسرائيل" حليفًا تاريخيًا لها؛ مما يقودنا لافتراض مسبق وهو:(أن تأطير الصحيفتين للمساعدات الإنسانية سيطابق التقليد السائد لموقف الدولتين وسياستهما الخارجية تجاه الأزمة).

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية Description studies التي تستهدف وصفًا وتحليلًا لموضوع معين كما هو في الواقع، من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، وبما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات، وذلك باستخدام المنهج العلمي في كآفة إجراءات البحث (٢٢).

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على **منهج المسح الإعلامي** بشقه التحليلي(الكمي والكيفي) باعتباره جهدًا علميًا منظمًا؛ وبذلك تمكنت الباحثة من الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث[٢٣]؛ حيث يسهم هذا المنهج في الكشف عن طريقة تأطير موقعي الدراسة للمساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى). كما استخدمت **أسلوب المقارنة المنهجية؛** لمقارنة تأطير المساعدات الإنسانية (طوفان الأقصى) في موقعي الدراسة.

أداة الدراسة:

استمارة تحليل المضمون، حيث استخدمتها الباحثة كأداة لجمع البيانات من أجل الوصول إلى تحليل كمي لموضوع البحث بالمواقع عينة الدراسة بوصفها وحدة للعد والقياس، فهي تفيد في الحصول على الأرقام والبيانات التي تساعد في الإجابة عن التساؤلات.

<u>خطوات إعداد استمارة التحليل</u>:

١- تم متابعة الموضوع بالمواقع محل الدراسة للخروج بدلائل تفيد في إعداد الاستمارة.

٢- وأيضًا تم مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في تحديد فئات التحليل.

٣- ثم طبقت الاستمارة المبدئية على عدد من العينة للتأكد من درجة قابليتها للقياس، ودرجة تغطيتها للأهداف.

٤- وأخيرًا عرضت الاستمارة على مجموعة من أساتذة الإعلام، والذين أدلوا بملاحظات تم أخذها بعين الاعتبار.

فئات التحليل:

ارتبطت فئات التحليل بتساؤلات البحث، وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، وقسمت فئات التحليل إلى الفئات التالية:-

١- **فئة مضامين "المساعدات الإنسانية"** حماية اللاجئين، حماية مراكز الإغاثة الدّولية والعاملين بها، حماية المدنيين والتصدي لتهجيرهم، توفير الدعم الغذائي والصحي، الموقف العربي من تقديم المساعدات الإنسانية، الموقف الدُّولي من تقديم المساعدات الإنسانية.

٢- **فئة شكل المادة:** وقسمت لفئتي: خبر، وتقرير.

٣- **فئة المصادر** وتشتمل على: صحفي، مراسل، وكالة أنباء، رأي الصحيفة، قراء، النقل عن وسائل الإعلام، أخرى.

٤- **فئة الشخصيات المحورية، وتشتمل على:** إسرائيلية، فلسطينية، منظمات دُولية، شخصيات عربية، شخصيات دُولية، حركة المقاومة حماس، شهود عيان ومواطنين، خبراء.

٥- **فئة الأطر: وقسمت إلى:-**

أ. **أطـر الاهتمامـات الإنسـانية، وتضـم:** الاهتمامـات الفلسـطينية، الاهتمامـات الإسـرائيلية، الاهتمامات المشتركة.

ب. **أطر الصراع، وتشمل:** إطار الاعتداءات الإسرائيلية، إطار رد الفعل الإسرائيلي، إطار حق إسـرائيل فـي الـدفاع عـن نفسـها، إطـار الاعتـداءات والعنـف الفلسـطيني، إطـار رد الفعـل الفلسطيني، إطار قصف المدنيين، اعتقال المواطنين، تدمير القطاع، إطار قمع الاحتجاجات الشعبية السلمية، إطار قانوني.

ج. **أطر الجهات المسؤولة، وتتضمن:** الاحتلال الإسرائيلي، المستوطنين، حركة حماس، الشعب الفلسطيني، مسؤولية مشتركة.

د. **أطر الأسباب، وتشتمل على:** غلق المعابر، اعتداءات المستوطنين، إيقاف التمويل، العمليات العسكرية، الاعتداء على عمال الإغاثة الدّولية، حرق المخيمات، التعدي على المدنيين، تدمير البينة التحتية، التحريض الأمريكي، صعوبة تحقيق السلام، أخرى.

هـ. **أطـر النتـائج المتوقعـة، وتتضـمن:** اعتقـال رئـيس الـوزراء الإسرائيلي، تحقيـق اتفـاق أو هدنـة طويلـة، تحقيـق مصـالحة إعـلان دولـة فلسـطين، اسـتمرار الوضـع الـراهن، تهجيـر الفلسـطينيين، تدمير البنية التحتية، استمرار العنف، نشر قوات دولية، فشل المفاوضات.

و. **أطر الحلول المقترحة، وتشتمل على:** وقف العدوان، حل الدولتان، إقامة دولة فلسطينية، إحياء عملية السلام، إعلان الحماية على قطاع غزة، تدخل وتحقيق دُولي، قرارات مجلس الأمن، الضغط الدّولي، بناء الرصيف الأمريكي، إيقاف الدعم العسكري لإسرائيل.

٦- **فئة آليات التأطير وتتضمن:** معلومات وخلفيات تاريخية، أخبار وبيانات صحفية، اقتباسات، عناوين رئيسية، كلمات دلالية، التكرار، عرض الأرقام.

مجتمع وعينة البحث:

ـــــ يضم مجتمع الدراسة جميع المواقع الصحفية على شبكة الإنترنت. ونظرًا لما تقضيه طبيعة البحث تم اختيار:-

١- موقع **الأهرام اليومي المصري** https://gate.ahram.org.eg/

٢- موقع **USA Today الأمريكي** https://www.usatoday.com.

وقد قامت الباحثة باختيارهما:

١- لكونهما يمثلان جهتين قريبتين من طرفي الأزمة. فموقع **الأهرام اليومي** يتبع الدولة المصرية؛ وعلى الرغم من الضغوطات التي تتعرض "مصر" من قبل هذا الاحتلال، إلا أنها تتمسك بدورها في دعم

القضية الفلسطينية، أما موقع **USAToday** فيتبع دولة أمريكا الحاضن الرئيس لإسرائيل. ثم أنّ الدولتين لهما ثقل سياسي في المنقطة.

٢- توافر مجانية المادة الصحفية.

٣- إتاحتهما لخدمة الأرشفة.

- **حجم عينة التحليل:** يوضحها الجدول التالي:-

جدول (١)
يوضح حجم العينة التي تم تحليلها

الموقع	العدد
الأهرام اليومي المصري	٤٥٥
USA Today الأمريكية	٢٠٩
المجموع	٦٦٤

حدود البحث:

أ- **الحدود المكانية:** وتتمثل في المواقع الصحفية، وتم اختيارها لكونها أسهل في الحصول.

ب - **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى) بموقعي الدراسة خلال مدة البحث.

ج- **الحدود الزمنية:** بداية من ١مايو حتى ٣٠ يونيو من عام ٢٠٢٤م، وتم اختيارها لكونها شهدت اعتراف ٣ دول رسميًا بفلسطين، وقوع مجزرة رفح، وعقد عدة مؤتمرات داعمة للمساعدات الفلسطينية، إضافة لانضمام مصر إلى دولة جنوب إفريقيا في الدعوة أمام المحكمة الدولية.

وحدات التحليل والقياس:

١- **وحدة التحليل:** تمثلت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، أيّ في مضمون موضوعات المساعدات الإنسانية (طوفان الأقصى) بموقعي الدراسة باعتباره وحدة أولية للتحليل.

٢- **وحدة القياس:** وتتمثل في العد والتكرار الذي يظهر في فئات استمارة التحليل.

إجراءات الصدق والثبات:

١- **قياس الصدق:** قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل في صورتها الأولية، ثم تم إجراء اختبار أولي لمعرفة معدل صلاحيتها، وأخيرًا تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين[٢٤] لكشف درجة صلاحيتها للتطبيق.

٢- **قياس الثبات:** تم اختبار الثبات للباحثة مع نفسها، حيث تم إعادة تحليل عينة قدرها ١٠% من المادة التي خضعت للتحليل بواسطة عينة عشوائية بسيطة، وبلغت نسبة الاتفاق٩٤%

٣- **تحليل البيانات**: بعد الانتهاء من تحليل كل الموضوعات وفقًا للمدة الزمنية، تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي لاستخراج حساب التكرارات الواردة في كل فئة للخروج بجداول تكرارية بسيطة تدلي بنتائج تساعد على التفسير، وتجيب عن تساؤلات الدراسة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

أ- **المساعدات الإنسانية**: هي إحدى جوانب الاستجابة الإنسانية للأزمات، وتشتمل على توفير المساعدات العاجلة والحماية، وتوفير مأوى، والعمل على إتاحة فرصة لحلول دائمة بين طرفي الأزمة، بهدف إنقاذ الأرواح، وتخفيف المعاناة، والحفاظ على كرامة الإنسان وقت الأزمات وبعدها.

ب- **طوفان الأقصى**: أزمة بدأت أحداثها في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م بين **المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وما زالت قائمة حتى الآن.**

الإطار المعرفي للدراسة:

(مشروعية المساعدات الإنسانية في الأزمات الدّولية):

بدأ المجتمع الدُّولي الحديث عن نجدة ضحايا الأزمات الدّولية في اتفاقيات جنيف الأربع عام ١٩٤٩م، والبروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧م. فبموجب تلك المواثيق يجب التدخل وتقديم المساعدات الإنسانية خلال الأزمات؛ باعتبارها طوارئ تهدد السلم والأمن الدّوليين(٢٥). إنّ حفظ النفس الآدمية في عناصرها المادية والمعنوية يمثّل إحدى المصالح الضرورية لحماية الكرامة الإنسانية، فليست الحرب متروكة لأهواء أمراء الجيوش للعدِوي بالتخريب والتلويث والتدمير(٢٦).

ولذلك ضمن القانون الدُّولي (المساعدات الإنسانية) كل المتطلبات الضرورية التي تمنع أو تخفف من المعاناة كالمواد الغذائية والملابس والأدوية وأيّة معونات أخرى، دون أن تتضمن على توريد الأسلحة التي يمكن استخدامها لإلحاق الضرر أو التسبب في الموت(٢٧)، كما وصفها بالطابع الاستعجالي من أجل حماية الشعوب التي تناضل الاحتلال بسبب التصعيد المتعمد بسبب اتخاذ الجهات الفاعلة الحصار والتجويع تكتيكات عسكرية وسياسية لإنجاز أهدافها(٢٨).

- تسييس المساعدات الإنسانية في أزمة فلسطين: إنّ إسرائيل باعتبارها الدُولة المحتلة للأراضي الفلسطينية ملزمة من وجهة نظر القانون الدُّولي بتطبيق أحكام اتفاقيات جنيف الأربع؛ حيث صدَّقت في ١٩٥١/٧/٦م إلا أنها كانت ولا زالت ترفض الالتزام القانوني بها(٢٩). ويثبت ذلك ترسبات الموقف الإسرائيلي الظاهرة في إجراءاته الميدانية القائمة على التنكر للحقوق الفلسطينية على المستويين (الرسمي والشعبي) بسبب قضائه على فرص التسوية السياسية(٣٠)، واستمراره في ممارسة القصف الجوي، وإطلاق نيران المدفعية، بجانب توغله الذي خلّف ما يمكن تسميته بجرائم حرب ضد المدنيين في قطاع غزة(٣١)، مع مواصلته انتهاكات المسجد الأقصى، وتفاقم معاناة الأسرى الفلسطينيين نتيجة سوء

معاملاتهم داخل سجون الاحتلال، فضلًا عن توسع حملات الاعتقال التعسفي[٣٢]، وإعاقة جهود منظمات الإغاثة الدّولية التي تخفَّف من وطأة هذا التدمير[٣٣]. إنّ الحرب المستعرة حاليًا تثبت أن القانون والشرعية الدُّولية هي قوانين تطبق على الأطراف والشعوب الضعيفة فقط [٣٤]، حيث أكدا "فيليب ببيرسون وفرانسوا جان هذا المساق بقولهما" أن المساعدات الإنسانية: هي الاستجابة المفضلة للغرب في الأزمات السياسية كوسيلة لإضفاء الشرعية على التدخل[٣٥]. فالغرب في تحركاته يستند على نعرة إنسانية لا تتجاوز مواساة المدنيين مع الاستمرار في انهاكهم بأساليب وحشية وهمجية[٣٦].

لقد أظهرت التغطية الإعلامية ما يعانيه قطاع غزة بسبب تسلسل الحروب غير المتكافئة بينه وبين الكيان الصهيوني، وذلك على مرأى ومسمع من المجتمع الدُّولي، والقوى العظمى (أمريكا) التي تدعم هذا الكيان بطريقة تدفع به إلى مواصلة حروبه الدموية تجاه الشعب الفلسطيني[٣٧]. فيوميًا تكسر إسرائيل الكثير من القواعد الإنسانية التي تظهر كمًا من العداء غير العقلاني لتوسيع التواجد الصهيوني في المنقطة على حساب أصحاب الأرض الحقيقيين[٣٨].

– حقيقة الوضع الإنساني في غزة بعد أزمة (طوفان الأقصى): جدير بالذكر أن القضية الفلسطينية دخلت ضمن اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م، حيث حظر بروتوكولها أعمال الانتقام من الجرحى والمرضي، وجرَّم أفعال الإبادة الجماعية وتجويع المدنيين الفلسطينيين، كما أكد الضرورة على الفصل بين المدنيين والمقاتلين، وحذَّر من الهجمات العشوائية التي لا تميز بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية[٣٩]. ونتيجة لتزايد الأزمات المتلاحقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني بعد أزمة (طوفان الأقصى) بسبب وطأة الاحتلال الإسرائيلي، عجزت الدولة الفلسطينية عن الإيفاء بالالتزامات الحياتية لمواطنيها[٤٠].

ووفقًا لما أصَّلته القراءات السوسيولوجية عن "غزة"، حدث تدمير شامل للحياة، والأمن الإنساني في القطاع، فلم يعد يوجد مكان أو مأوى آمن، بجانب الحصار في النزوح الداخلي، فضلًا عن التعرض للمناظر الوحشية بسبب القتل الجماعي(٤١). وقد وصفت الدراسات العلمية أن وحشية إسرائيل في حربها ضد غزة فاقت ما خلَّفته الحرب العالمية، والحرب الروسية الأوكرانية، حيث تسبَّب هذا العدوان في نزوح ٢مليون شخص من السكان، بل تخطت وحشيتها إلى قصف مدارس الأونروا(٤٢) ومطالبة أهل غزة صراحة بالتهجير؛ تريد بذلك محو أيّ سمت فلسطيني في القطاع(٤٣). إن الديناميكيات المتغيرة في سياق أزمة (طوفان الأقصى) قد جلبت العديد من التأثيرات الإنسانية إزاء الوضع المتصاعد والسيناريو الضبابي للتدخل أو عمليات السلام وفقًا لتقديرات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وغيرها من المنظمات الإنسانية[٤٤].

الإطار التطبيقي للبحث:

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (٢)
يوضح فنون الكتابة المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

الفن الصحفي	الأهرام اليومي المصري		USA Today الأمريكي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	١٦٣	٣٥.٨٢	٤٧	٢٢.٤٨	٢١٠	٣١.٦٢
تقرير	٢٩٢	٦٤.١٧	١٦٢	٧٧.٢٠	٤٥٤	٦٨.٣٧
المجموع	٤٥٥	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٦٦٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

أ- اهتمام موقع **الأهرام اليومي** بموضوع المساعدات الإنسانية وقت الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى) خلال مدة الدراسة، حيث بلغ عدد الموضوعات ٤٥٥ مفردة مقابل ٢٠٩ مفردة لـ **USA Today** الأمريكي من العدد الإجمالي البالغ ٦٦٤ مفردة. ويرجع ذلك في نظر الباحثة إلى أن صحيفة **الأهرام اليومي** تهتم في سياستها التحريرية بالقضايا العربية، حيث تخصص بابًا تحت مسمي" أخبار عربية". **فالأهرام اليومي** في تغطيتها تلك للمساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) أكتوبر ٢٠٢٣م تريد إيجاد تطبيق منسجم مع تقنيات التأطير من أجل تشكيل فهم الجمهور للأزمة. ووفقًا لما أفرزته نتائج التحليل، تبيَّن اهتمام **الأهرام اليومي** بعرض موقف الأطراف المتحاربة من المساعدات، ورصد التطورات الإنسانية التي ترتبت على الأزمة، والتأثيرات التي استوجبت الاحتياج الماس للمساعدات الإنسانية، إضافةً لإظهار التحركات الدبلوماسية الدّولية تجاه تقديم المساعدات الإنسانية. بينما تناولت **USA Today** الأمريكي المساعدات الإنسانية من زاوية ارتباطها بقضايا الشرق الأوسط. وقد لاحظت الباحثة في مدة جمع عينة الدراسة تخصيص الـ **USA Today** الأمريكي بابًا تحت مسمى "أخبار العالم"، ويؤكد ذلك أن نطاق الأزمة دُولي، إلى جانب ذلك أضافت بابًا آخر تحت مسمى "War of Israel"؛ وتكشف عنونة هذا الباب حقيقة توجهها من المساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى)، حيث قلبت الحق الفلسطيني في الأرض إلى حق إسرائيلي، مريدة بذلك طمس أي أحقية فلسطينية للأرض.

وتأسيسًا على هذا المبدأ، يمكن رد اهتمام الصحيفتين وموقفهما من موضوع الدراسة، إلى هويّة الأطراف الفاعلة، وبالتحديد إسرائيل التي تعدها الولايات المتحدة الأمريكية حليفًا استراتيجيًا لها. أما بالنسبة لفلسطين فمصر داعم أساسي لقضيتها من منطلق البعد الديني والأمني المصري المرتبط بالقضية الفلسطينية منذ بدء الأزمة في ١٩٤٨م كدولة جوار وكعقيدة إسلامية، حيث وجود القبلة الأولى (المسجد

الأقصى)، ثم إن عامل القرب الجغرافي والثقافي والسياسي والديني له تأثير على المعايير التي تعتمدها وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا. إضافة لما سبق، التحديات التي شهدتها مجريات الأزمة (طوفان الأقصى) في تصريحات الاحتلال الرسمية (مبدأ التهجير) التي تستهدف في مجملها تصفية القضية الفلسطينية.

ب- تصدَّر فئة فن التقرير الصحفي للفنون الإخبارية التي تم تحليلها للإيفاء بمتطلبات البحث بموقعي **الأهرام اليومي والـ USA Today الأمريكي**، حيث حاز نسبة ٦٨.٣٧% مقابل ٣١.٦٢% لفئة فن الخبر الصحفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة[٤٥] حيث تم توظيفه لتغطية معرقلات تمرير المساعدات الإنسانية "العينية والمعنوية" داخل وخارج حدود القطاع، إضافة لعرض النتائج المرتبطة بذلك. ولكنها اختلفت مع دراسة[٤٦] ، حيث تصدَّر القالب الخبري. وتفسَّر الباحثة تصدَّر استخدام (التقارير) برغبة الصحيفتين في تقديم تغطية معمقة، لا تكتفي بالبعد الإخباري المجرد، بل تتجاوزه لتشمل رصد لمختلف الأبعاد والسياقات. ولذا غلب عليهما استعمال "**التقارير المعلوماتية**" -لتشكيل اتجاه عام نحو المساعدات الإنسانية- **عن "التقارير الشخصية"** التي استخدمت أكثر في **USA Today** الأمريكي، ومن أمثلة ذلك التقارير التي نشرتها عن الرهينة الإسرائيلية، حيث ساقت فيها المعاناة "الرهينة الإسرائيلية" من وجهة نظرها، كما تابعت النشر في هذا الموضوع عبر مدة زمنية ممتدة، مقابل "تقرير شخصي" واحد نشرته عن طفلة فلسطينية. ويرجع كثرة السياق التفصيلي لعرض المعلومات عن طريق "التقارير" أيضًا لتعددية مصادر التغطية الإخبارية في تناولها للمساعدات الإنسانية على مستوى الموضوع الواحد كما يوضح الجدول رقم [٣].

جدول (٣)
يوضح مصادر تغطية المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

مصادر التغطية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صحفي	٢٧٨	٦١.٠٩	١٦١	٧٧	٤٣٩	٦٦.١١
مراسل	٢٩	٦.٣٧	٦	٢.٨٧	٣٥	٥.٢٧
وكالة الأنباء	١٢٢	٢٦.٨١	٣٠	١٤.٣٥	١٥٢	٢٢.٨٩
صحفي+ وكالة أنباء	١٩	٤.١٧	٨	٣.٨٢	٢٧	٤.٠٦
أخرى (دون مصدر)	٧	١.٥٣	٤	١.٩١	١١	١.٦٥
المجموع	٤٥٥	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٦٦٤	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:-

أ- **على المستوى الكلي** تصدَّر "الصحفيين" قائمة مصادر تغطية المساعدات الإنسانية خلال أزمة (طوفان الأقصى) بموقعي الدراسة بنسبة ٦٦.١١%، ثم جاءت "وكالات الأنباء" في الترتيب الثاني بنسبة

٢٢.٨٩%، تلاها فئة "المراسلين" في الترتيب الثالث بنسبة ٥.٢٧%، ثم كانت الفئة التي جمعت "صحفي+ وكالة الأنباء" في الترتيب الرابع بنسبة ٤.٠٦%، وجاءت بنسبة ضعيفة ١.٦٥% فئة "دون مصدر" في الترتيب الأخير.

ب- اتضح بالمقارنة بين موقعي الدراسة تسلسل فئات مصادر التغطية بنفس الترتيب للفئة الأولى (الصحفي) والأخير (مجهول المصدر) مع تفاوت النسبة بكل موقع حيث تفوقت فئة "الصحفي" بـ **USA Today** الأمريكي على **الأهرام اليومي** المصرية، حيث حاز ٧٧% مقابل ٦١.٠٩%.

ج- على المستوى التفصيلي، تبيَّن للباحثة دمج موقعي الدراسة لمصادر التغطية، فمثلًا تم دمج صحفي أو أكثر مع وكالات الأنباء، وكذلك اشتراك أكثر من صحفي في التغطية المرتبطة بالمساعدات الإنسانية في الأزمة. كما لوحظ وجود تكرار في فئة أسماء القائمين على التغطية من الصحفيين. **وترد الباحثة** ذلك لتخصيص بعض المواقع الصحفية محررين ذوي خلفية بالشأن السياسي لتحليل وتفسير أبعاد مثل هذه الأزمات. ويعود حضور "وكالات الأنباء" إلى قدرتها المادية والبشرية، إلى جانب استعانتها بالمراسلين المحليين من أهل غزة نتيجة تفاقم الأحداث الإنسانية وخروجها عن السيطرة. وقد تسبب ذلك في استهدف العاملين بوسائل الإعلام وأسرهم، فكان المراسلون المحليون هم البديل، حيث يعمل الاحتلال الصهيوني على إخفاء حقيقته عين أعين العالم. ويؤكد هذا الأمر دراسة[٤٧] التي أشارت إلى أن ٤٠% من القائمين بالتغطية في أحداث(طوفان الأقصى) من أهل غزة، ويعملون في مؤسسات إعلام دّولية.

جدول (٤)

يوضح مضامين المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

مضامين المساعدات الإنسانية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حماية اللاجئين "سكان المخيمات"	٤١	٧.٣٨	٢٥	٨.٢٧	٦٦	٧.٧٠
حماية مراكز الإغاثة الدّولية والعاملين بها	١٥	٢.٧٠	١٩	٦.٢٩	٣٤	٣.٩٦
حماية المدنيين والتنديد بتهجيرهم	١٤٥	٢٦.١٢	٥٤	١٧.٨٨	١٩٩	٢٣.٢٢
تقديم الدعم الغذائي والصحي والتعليمي	٨٩	١٦	٦٧	٢٢.١٨	١٥٦	١٨.٢٠
حماية الأسرى والرهائن	٨	١.٤٤	١٩	٦.٢٩	٢٧	٣.١٥
الموقف العربي من تقديم المساعدات	٦٦	١١.٨٩	١٤	٤.٦٣	٨٠	٩.٣٣
الموقف الدّولي من تقديم المساعدات	١٩١	٣٤.٤١	١٠٤	٣٤.٤٣	٢٩٣	٣٤.١٨
المجموع	٥٥٥	١٠٠	٣٠٢	١٠٠	٨٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- وجود تفاوت في تكرار موضوع المساعدات الإنسانية بموقعي الدراسة؛ جاء لمصلحة **الأهرام اليومي** بمجموع ٥٥٥ من العدد الكلي البالغ ٨٥٧ موضوعًا.

ب- وعلى المستوى الكلي، تصدَّر توجه الموقف الدُّولي لتقديم المساعدات مقدمة الموضوعات التي تناولها موقعا الدراسة في المساعدات الإنسانية خلال أزمة (طوفان الأقصى) بنسبة ٣٤.٤١%، وفي الترتيب الأخير أتت حماية الأسرى والرهائن ٣.١٥%.

ج- على مستوى كل موقع على حدة: ركَّزت **الأهرام اليومي** على "توجه الموقف الدّولي لتقديم المساعدات"، حيث جاء في المقدمة بنسبة ٣٤.٤١%، تلاه في الترتيب الثاني: "حماية المدنيين والتصدي لتهجيرهم" ٢٦.١٢%، وفي الترتيب الثالث جاء: "تقديم الدعم الغذائي والصحي والتعليمي" بنسبة ١٦%. واختلفت **USA Today** معها، حيث أخَّرت: "حماية المدنيين والتصدَّي لتهجيرهم" ١٧.٨٨%، وقدَّمت: "الدعم الغذائي والصحي والتعليمي" جاء بنسبة ٢٢.١٨%. وترد الباحثة ذلك بطبيعة رد الفعل الغربي تجاه الأزمات الدّولية، المقرون بإعلان التسارع بالإمداد "المعونات والمنح" وقت الأزمات.

د- أما بالنسبة للمستوى التفصيلي: فالاقتراب من التحليل الكيفي لما يتعلق بتوجه **الموقف الدّولي لتقديم المساعدات الإنسانية** في موقع "**الأهرام اليومي**" يوضح ما يلي:-

١- انتقاد القيادة الأمريكية للكيل بمكيالين في تقديم المساعدات؛ إذ تمد إسرائيل بالسلاح من ناحية، وفي نفس الوقت تدَّعي أنها تعمل وسيط -متحيز- لإيجاد حل يدعم الكيان الإسرائيلي أكثر من دعمه لأهل غزة. ويؤكد ذلك تصريحات المسؤولين الأمريكيين في الضغط بـ "الفيتو" لمساندة إسرائيل، حتى وإنْ ناقضت دورها في المجتمع الدّولي كقوة عظمى، من المفترض أن تعمل على إرساء دعائم السلام.

٢- نقل اعتراف الدُول بدولة الفلسطينية، ونعت ذلك بالمساعدة الإنسانية الإيجابية التي تغير من مسار الأزمة، بالرغم من معارضة الجانب الإسرائيلي لهذا الاعتراف.

٣- التوسع في إظهار الممارسات العدوانية للاحتلال أمام محكمة العدل الدّولية، ومتابعة مجريات القضية التي رفعتها دولة جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدّولية ضد إسرائيل لرفع العدوان الواقع على المدنيين. أما بالنسبة "**USA Today**" الأمريكي فركز على عدة نقط وهي:- تعليق المساعدة الأمريكية لإسرائيل (الأسلحة) كحيلة لتسكين تهييج الرأي العام تجاه موقفها، ولوقف استقالة المسؤولين من جرَّاء تأزم الوضع الإنساني بغزة، والعجز عن تفعيل المساعدات الإنسانية وتحقيقها على أرض الواقع، كما عرضت ردود الفعل الجماهيرية "المظاهرات" التي قامت لرفض تدهور الأمن الإنساني لأهل غزة. وندر حديثها عن القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدّولية ضد إسرائيل تحت دعوى "ارتكاب جرائم حرب" في حق الشعب الفلسطيني؛ ولعل هذا بسبب تجنب السياسات الأمريكية أي إدانة تمس إسرائيل.

٢- أما "حماية المدنيين والتصدي لتهجيرهم" استعرضت الأهرام اليومي فظاعة جرم" الإبادات الجماعية للمدنيين". فعلى ما يبدو أن إسرائيل تتعامل بشكل انتقامي ثأري على ردة الفعل الذي أطلقته حماس يوم

السابع من أكتوبر، ويؤكد ذلك تصريحات وخطابات المسؤلين الإسرائيليين، التي تشير إلى وجود نية مسبقة لهم في تطهير القطاع من الفلسطينيين وتهجيرهم قسرًا[٤٨] حيث أصبح المدنيون محط استهداف للعمليات الوحشية؛ إذ أثبتت الوقائع أنهم ليسوا في مأمن على الإطلاق؛ لأن إسرائيل لم تعد تقيم وزنًا لأيّ من القواعد القانونية أو الإنسانية[٤٩]. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة[٥٠] في أن أكثر المواقف الضاغطة التي عاشها الإعلاميون في أحداث (طوفان الأقصى) هي قتل الأبرياء العزل في مذابح جماعية بنسبة ٩٠.٩٠%، كما تصدرت هذه النتيجة دراسة[٥١]، وأيضًا دراسة[٥٢]. وفي تلك مناقضة لما تعلنه قوات الاحتلال من استهداف لحركة المقاومة حماس.

كما فصَّلت تغطية "**الأهرام اليومي**" الأعمال التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني في حق المدنيين من اعتقالات تعسفية- وعنف جنسي- وقصف للمنازل والبنية التحتية- والطرد من البيوت. أما " **USA Today الأمريكي**" فاستطردت في أحداث السابع من أكتوبر وسْط التهويل من الخسائر التي أصابت الإسرائيليين من جرَّائه، مع أنها كانت رد فعل على الانتهاكات المتواصلة للإسرائيليين في حق الشعب الفلسطيني[٥٣].

٣- "تقديم الدعم الغذائي والصحي والتعليمي" أظهرت: "**الأهرام اليومي**" تضافر جهود الدُول في تقديم متطلبات المعيشة الضرورية، ونوعية الخدمات التي يتم تقديمها، كما صوَّرت الظروف التي يعيش فيها أهل غزة عامة والنساء والأطفال خاصة بسبب نقص الاحتياجات المهمة من (الغذاء- العلاج- التعليم- السكن- المياه- الأمن- الرعاية الصحية). فالسكان في غزة يعانون افتقاد حقوقهم الأوليّة؛ لوقوع القطاع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي [٥٤]، كما صحب ذلك تفسير صعوبات دخول المساعدات القادمة من الدول والحكومات للقطاع، وشرْح أسباب تلف المساعدات الغذائية، بالإضافة إلى عرض البدائل التي قامت بها الأردن ومصر (الإنزال الجوي) لإدخال المساعدات بسبب إغلاق إسرائيل للمعابر الحدودية. كما أشادت التغطية بمبادرة الأزهر الشريف في مصر لاحتضانه أبناء غزة لإكمال دراستهم. أما " **USA Today**" الأمريكي فأفاضت في الكلام عن جهود أمريكا في إنشاء رصيف جديد لتمرير المساعدات، وأسهبت في الكلام عن تكلفته التي وصلت حوالي ٣٢٠ مليون دولار أمريكي، ولكن انتهى أمره إلى الفشل.

٤- الجهود العربية: تناولت "**الأهرام اليومي**" الاستياء العربي من جراء انهيار الوضع الإنساني في غزة، ونشرت سبل تقديم المساعدات المادية والمعنوية التي تم تخصيصها لأهل غزة، وأكَّدت على رفض القيادات والشعوب العربية لعملية التهجير الفلسطيني لخارج حدود غزة، كما أشادت بوساطة الدبلوماسية العربية ودخولها في محادثات لإيجاد حل للأزمة، إضافةً لذلك تابعت تطورات القضية التي رفعتها دولة جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل لكشف التعنت الإسرائيلي ضد أهل غزة، بجانب عملها على حشد المجتمع الدّولي لمساندة القضية الفلسطينية عن طريق إقامة المؤتمرات، ولم تكتف بالدفع المادي والمعنوي، بل شاركت بتحركات ملموسة- فتح مستشفياتها- لاستقبال المصابين والحالات الحرجة.

وأيضًا عرضت مجهودات جامعة الدول العربية وموقفها الرافض للعدوان الصهيوني. أما **USA Today الأمريكي** فاقتصر تناولها على الوساطة التي تضطلع بها بعض الدول العربية "الإمارات– مصر– قطر" وجهود الأمريكان العرب، وتخوفت من دخول حزب الله في الحرب؛ لأن ذلك سيوسع دائرة الأزمة على إسرائيل.

٥–"حماية اللاجئين"، وفيها أبرزت "**الأهرام اليومي**" القصف المتعَّمد للاجئين ومراكز الإيواء، كما أوضحت مخاطر اللجوء الخارجي وتأثيره على تصفية القضية الفلسطينية، بجانب ذلك كشفت عراقيل النزوح الداخلي. وفي هذا الجانب؛ توصلت دراسة [٥٥] إلى أن استهداف مراكز اللجوء لم تكن المرة الأولى، بل هي سياسة متبعة للاحتلال حيث قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية المدارس التي لجأ إليها المدنيون بعد تدمير منازلهم في عدوان ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وأن هذا القصف أسفر عن عشرات القتلى كانوا تحت حصانة الأمم المتحدة. أما **USA Today** فاستنكرت الحرائق التي أشعلها الاحتلال في مخيمات الإيواء، وتحدثت عن فتح دولة أمريكا اللجوء الخارجي أمام الفلسطينيين بشكل يدعم سياسة إسرائيل في إخلاء القطاع.

٦– "حماية مراكز الإغاثة والعاملين بها"، أدانت تغطية "**الأهرام اليومي**" التجاوزات الصهيونية المتتابعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال تجاه منظمات الإغاثة والقائمين عليها، حيث تم تأطير خدمات الإغاثة باعتبارها ردة فعل على عدد القتلى والأضرار، فمهمتها الأساسية البحث عن ضحايا أو تقديم خدمات للمتضررين؛ وبسبب هذا تعرض عدد منهم للقتل. أما على صعيد **USA Today** الأمريكي نبذت الهجمات التي تعرَّض لها عمال الإغاثة، وعبَّرت عنه بأنه أمر غير مقصود.

جدول (٥)
الأشخاص الفاعلة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

الأشخاص المحورية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأشخاص الدّولية	١٧٠	٢٥.٧٩	٩١	٢٩.١٦	٢٦١	٢٦.٨٧
الأشخاص الإسرائيليين	١٠٤	١٥.٧٨	٦٣	٢٠.١٩	١٦٧	١٧.١٩
الأشخاص العربية	١٩٣	٢٩.٢٨	١٥	٤.٨٠	٢٠٨	٢١.٤٢
المنظمات الدّولية	٩٤	١٤.٢٦	٣٧	١١.٨٥	١٣١	١٣.٤٩
حركة المقاومة حماس	٣٦	٥.٤٦	٤٩	١٥.٧٠	٨٥	٨.٧٥
الإعلاميين والخبراء	١٥	٢.٢٧	١٣	٤.١٦	٢٨	٢.٨٨
الأشخاص الفلسطينية	٢٨	٤.٢٤	٤	١.٢٨	٣٢	٣.٢٩
شهود عيان/ المواطنين	١٩	٢.٨٨	٤٠	١٢.٨٢	٥٩	٦.٠٧
المجموع	٦٥٩	١٠٠	٣١٢	١٠٠	٩٧١	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:–

أ- تصدَّر الأشخاص الفاعلة للمساعدات الإنسانية في (طوفان الأقصى) **بالأهرام اليومي** بمجموع ٦٥٩ شخصًا مقابل ٣١٢ لـUSA Today من العدد البالغ ٩٦١ فاعلًا.

ب-تقدم الترتيب الأول الفاعلون (الدّوليون) للمساعدات الإنسانية بموقعي الدراسة بنسبة ٢٦.٨٧%، وهذا أمر طبيعي، فأساس انبعاث الأزمة الفلسطينية لم يكن أزمة دولة مع دولة أخرى، بل أزمة فُرضت من الدّول الكبرى بوعد "بلفور ١٩١٧" على دولة فلسطين. وتجلَّت معالمها منذ حرب ١٩٤٨م وليومنا هذا، تلاها في الترتيب الثاني الفاعلون (العرب) بنسبة ٢١.٤٢%، وفي الترتيب الثالث جاء الأشخاص (الإسرائيليون) بنسبة ١٧.١٩%، وتراجع للترتيب الأخير الأشخاص الفاعلة من (الإعلاميين والخبراء) بنسبة ٢.٨٨%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة[٥٦] حيث جاء الفاعلون الإسرائيليون في الصدارة. ج- **بالنسبة لموقعي الدراسة:** فاتفقت طبيعة الفاعلين مع توجهات كل صحيفة؛ حيث أظهر التحليل توظيفًا انتقائيًا للمصادر من قبل موقعي الدراسة؛ بقصد منح مصداقية أكثر لسياستهما تجاه "المساعدات الإنسانية"، فقد جاءت الأشخاص الفاعلة (العربية) في الترتيب الأول بصحيفة "**الأهرام اليومي**" بنسبة ٢٩.٢٨%، وتراجع للترتيب الأخير بنسب متقاربة "شهود عيان/ مواطنون" بنسبة ٢.٨٨%، و"إعلاميون وخبراء" بنسبة ٢.٢٧%. أما "**USA Today**" الأمريكي فأتت الأشخاص (الدّولية) في الصدارة بنسبة ٢٩.١٦%، وفي الترتيب الأخير جاءت الأشخاص (الفلسطينية) بنسبة ضئيلة بلغت ١.٢٨%. د- **تفصيليًا** يتضح انحياز **USA Today** الأمريكي للأشخاص "**الدّولية**" المساندة للطرف الإسرائيلي والمنسجمة مع توجهات الإدارة الأمريكية. بخلاف **الأهرام اليومي المصرية** التي غايرت في محاولة منها لحشد الفاعلين لصناعة إجماع دُولي حول تقديم المساعدات الإنسانية. من ناحية أخرى أفرزت نتائج التحليل عن تكرار وجود نفس الشخصيات الفاعلة الأمريكية في موقعي الدراسة؛ ولذا حملّتها التغطية توجيه مسار (المساعدات الإنسانية) في الأزمة فهي:-

١- الممول العسكري للانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل؛ حتى وإن تذبذب القرار الأمريكي تجاه الاستمرار في إرسال "الأسلحة" إلى إسرائيل نظرًا لوجود الضغط الداخلي (الجمهور الأمريكي)، وتزامن عملية الانتخابات الرئاسية في أمريكا، حيث يتخذ المرشحان من مساندة إسرائيل سببًا للحفاظ على مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط.

٢- تركها إلزام إسرائيل بفتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية وعملها رصيف الهدف منه فرض مزيد من السيطرة الإسرائيلية على دخول المساعدات الإنسانية، التي تدخل إلى القطاع.

- "**الشخصيات العربية**": صدَّرتها صحيفة **الأهرام اليومي** وتلك دلالة صريحة على أن فلسطين جزء أصيل من الأراضي العربية. وقد عُنيت تغطية الأهرام اليومي بتتبع موقف الفاعلين "العرب" عن طريق رصدها للتحركات غير الرسمية والرسمية (رؤساء عرب- وزراء- مسؤولي الجامعة العربية- أعضاء مجلس الشعب) ونقل تصريحاتهم، وتسليط الضوء على أهمية الدور الذي

يقومون به لإيجاد حل للأزمة التي لحقت بأهل غزة مع العمل على حماية أنفسهم من غدر هذا المحتل، ويدعم هذا المنحنى تقديمها "أطر الحلول". ويشير غلبة "المسؤولين العرب" **بالأهرام اليومي** على بيان الموقف الرسمي للحكومات العربية من الأزمة. في حين ندر وجود الفاعلين **(العرب)** بالـ **USA Today** ويُعد ذلك توصيفًا سلبيًا لدورهم في إيجاد حل شامل للأزمة (طوفان الأقصى).

كما قامت **الأهرام اليومي** بتفنيد الرواية الخاطئة التي يروجها الفاعلون "الإسرائيليون" وذلك بإظهار التعارض المتواجد في تصريحاتهم عن الأزمة، كما أسندت إليهم أسباب تفاقم الوضع الإنساني وتدهوره في غزة نتيجة رفضهم الوصول إلى حل جذري، ويثبت ذلك:-

١- هرولتها إلى الظهير الأمريكي في طلب المساعدة ووقوفها عاجزة أمام حركة المقاومة حماس.

٢- الاستقالات التي قدمها أعضاء المجلس الحربي الإسرائيلي في حكومة نتنياهو.

٣- كثرة المظاهرات الإسرائيلية التي تطالب بإقالة حكومة "نتنياهو". بخلاف الـ **USA Today** التي صدَّرت الفاعلين "الإسرائيليين" بعد الفاعلين "الدّوليين"؛ ويكشف ذلك عن انحيازها الواضح لإسرائيل، خاصة مع ندرة تمثيلها الأشخاص الرسمية "الفلسطينية" وتصديرها "حركة حماس" للمشهد، وتحاملها عليها بعد أحداث السابع من أكتوبر.

٤ - فتح **الأهرام اليومي** الباب أمام مسؤولي **المنظمات الدّولية "القانونية** خاصة للتعليق على الجوانب القانونية اتساقًا منها مع ما أقره المجتمع الدُّولي من اعتماد منظماته في تحديد طبيعة العلاقات الدولية والفصل فيها حالة النزاع. كما أفردت مساحة أمام مسؤولي (الإغاثة) الأونروا ومتطوعي الإغاثة لعرض الوضع الميداني المتردَّي بعد مداهمة المخيمات والمدارس التابعة لهم باعتبارهم من المؤسسات المعنية بالشؤون الإنسانية في غزة. وكذلك وظَّفت "**شهود العيان والمواطنين**" لكشف ما يتعرضون له من انتهاكات. أما **USA Today** الأمريكي فصبَّت تغطيتها تجاه مواطني الاحتلال، فاستغلت المحادثات مع أهالي الرهائن الإسرائيليين وكررتها بطريقة تعمل على خلق حقائق جديدة تقوم على محو مسببات الأزمة الفلسطينية، وتشويه صورة المقاومة لكي تثبت أن هجمات حماس نابعة من التطرف الإسلامي والإرهاب- بالرغم من أنها لم توجه أي فعل خارج حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة-، ويعني ذلك تنزيلهم الأسباب الأولوية للصراع منزلة ثانوية في ردود حماس على العدوان. وكذلك جاء "**الإعلاميون والخبراء**" كأشخاص فاعلة عبر توثيقهم الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال وتفسير تجاوزاته أمام العالم، في الحقيقة إن إسرائيل تحتاج لرادع دُولي ملزم يجعلها تحترم القوانين الدولية المعنية بقواعد الاشتباك وقت الحرب(٥٧).

جدول (٦)
يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

الأطر الخبرية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أطر الصراع	١٤٨	١٨.٨٠	٦٦	٢٥.٤٨	٢١٤	٢٠.٤٥
أطر الاهتمامات الإنسانية	١٠٢	١٢.٩٦	٣٨	١٤.٦٧	١٤٠	١٣.٣٨
أطر المسؤولية	٩٨	١٢.٤٥	٢٣	٨.٨٨	١٢١	١١.١٠
أطر الأسباب	٢٠٥	٢٦.٠٤	٦٩	٢٦.٦٤	٢٧٤	٢٦.٤٠
أطر النتائج	٧٤	٩.٤٠	١٨	٦.٩٤	٩٢	٨.٧٩
أطر الحلول	١٦٠	٢٠.٣٣	٤٥	١٧.٣٧	٢٠٥	١٩.٥٩
المجموع	٧٨٧	١٠٠	٢٥٩	١٠٠	١٠٤٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- يُلاحظ على المستوى الإجمالي وجود تفاوت تجاوز الضعف بين الصحيفتين في كم الأطر لمصلحة "**الأهرام اليومي**"، حيث حازت عدد ٧٨٧ إطارًا مقابل ٢٥٩ إطارًا بـ**USA Today** الأمريكي من مجموع ١٠٤٦إطارًا.

ب- تصدرت "أطر الأسباب" بنسبة ٢٦.٤٠% قائمة الأطر الخبرية المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال أزمة (طوفان الأقصى) على مستوى موقعي الدراسة، وتراجعت "أطر النتائج" للترتيب الأخير بنسبة ٨.٧٩%. وكذلك بالنسبة لكل موقع على حدة. ويشير الاهتمام بـ "**أطر الأسباب**" إلى التركيز على دوافع إرسال المساعدات الإنسانية، فكل الفظائع سببها الاحتلال المطول الذي منع الفلسطينيين من التمتع بحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وطالما استمر وجود الاحتلال فإن معاناة الفلسطينيين سوف تستمر مع عواقب متعددة الأوجه[٥٨].

ويرجع تقدم "**أطر الصراع**" إلى الترتيب الثاني بسبب حدة تداعيات الاحتكاك الميداني المباشر بين طرفي الأزمة؛ ما نمى عنه تأجيج للوضع الإنساني بشكل يشابه السياقات التاريخية للأزمة، أما "**أطر الحلول**" فغلب عليها حضور البُعد السياسي، حيث تشابهت طريقة الأفكار السائدة مع اتجاهات الدول تجاه الأزمة. وقد تصدَّرت مرتبة متقدمة **بالأهرام اليومي**. ويتساير هذا مع رؤية الدولة المصرية، التي ترى أن المزيد من الاعتداءات الصهيونية يحول دون الخروج من الأزمة بعكس الـ **USA Today** التي ترى أن الخروج من الأزمة لن يكون إلا بتصفية حركة حماس؛ ولذا سكنت أطر الأسباب والصراع وأرجأت الحلول.

جدول (٧)
يوضح أطر الصراع المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر الصراع	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار العمليات العسكرية "الاعتداءات الإسرائيلية"	٣٥	٢٣.٦٤	٧	١٠.٦٠	٤٢	١٩.٦٢
إطار استهداف المدنيين	٤٤	٢٩.٧٢	٥	٧.٥٧	٤٩	٢٢.٨٩
إطار التعدي على أعمال الإغاثة وعرقلتها	٩	٦.٠٨	١٦	٢٤.٢٤	٢٥	١١.٦٨
إطار حق إسرائيل في الدفاع	–	–	٢٢	٣٣.٣٣	٢٢	١٠.٢٨
إطار رد الفعل الفلسطيني	١١	٧.٤٣	–	–	١١	٥.١٤
إطار قمع الاحتجاجات الشعبية السلمية (المظاهرات)	٦	٤.٠٥	١١	١٦.٦٦	١٧	٧.٩٤
إطار الصراع القانوني	٤٣	٢٩.٠٥	٥	٧.٥٧	٤٨	٢٢.٤٢
المجموع	١٤٨	١٠٠	٦٦	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:-

أ- تفوق أطر الصراع المرتبطة بالمساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) بصحيفة "**الأهرام اليومي**

ب-"، حيث بلغ عددها ١٤٨ إطارًا مقابل ٦٦ إطارًا لصحيفة **USA Today** الأمريكي.

ج- وإجمالًا تصدَّر إطار "استهداف المدنيين " مقدمة أطر الصراع، حيث حاز نسبة ٢٢.٨٩%، تلاه بفارق بسيط إطار: "الصراع القانوني" بنسبة ٢٢.٤٣%، في حين تأخر إطار "رد الفعل الفلسطيني"، حيث جاء بنسبة ٥.١٤%.

د- أما بالنسبة لكل موقع فيلاحظ ارتكاز **الأهرام اليومي** حول إطار "استهداف المدنيين"، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٩.٧٢%، تلاه إطار: "الصراع القانوني" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩.٠٥%، واختفى إطار: "حق إسرائيل في الدفاع" عن نفسها فلم يحز أي نسبة(٠)%. بعكس موقع **USA Today** الذي صدَّر إطار: "حق إسرائيل في الدفاع" فجاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٣.٣٣%؛ ولا غرو في ذلك فوسائل الإعلام الغربية تتبنَّى الأحداث من وجهة نظر دولة الاحتلال، وتعمل على إدانة العلميات الفلسطينية، وتقدم الفلسطينيين على أنهم عدوانيون متوحشون. ومن ثم شرَّعوا قتلهم على يد الاحتلال الإسرائيلي، عن طريق تصوير اجتياحات الاحتلال على أنها أعمال نضال وحرب ضد الإرهاب، كما توصلت دراسة[٥٩]، وأيضًا دراسة[٦٠] التي أشارت إلى أن انطلاق إسرائيل في سياساتها نابع من استراتيجية (القوة وقت الحرب). ويدعم ذلك طرح الـ **USA Today** للأزمة، حيث تشجع الاحتلال على الاستمرار في عدوانه دون البحث عن حل نهائي للخروج من الأزمة؛ الأمر الذي ينم عن بواعث خفية تعمل على تغذية بيئة التصعيد وعدم الاستقرار بالمنطقة، وتلاه إطار "التعدي على أعمال الإغاثة وعرقلتها" بنسبة ٢٤.٢٤%.

هـ- تفصيلًا، يمكن تحليل أبعاد **أطر الصراع** على النحو التالي:- إطار: "**العمليات العسكرية** الاعتداءات الإسرائيلية": كان طبيعيًا حصول العمليات العسكرية وتدمير القطاع على نسب مرتفعة بسبب تنوع انتهاكات الاحتلال العسكرية ضد أهل غزة، فضلًا عن كونها إحدى العوامل النشطة في زعزعة التوصل إلى تسوية تقضي بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف. وبهذا التناول كُشفت الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وأُقرت الأوضاع القاسية والانتهاكات التي يعيشها الفلسطينيون بسبب فقدان عنصر الأمن والأمان كما ذكرت دراسة[٦١].

وفي إطار "استهداف المدنيين"، نشرت **الأهرام اليومي** صورًا لقصف المنازل ورجال الإسعاف والمستشفيات، وعمال الإغاثة وحرائق مراكز الإيواء، وأفردت لها تغطية مؤثرة مسجلة بذلك استغباء العدوان في خلطه بين استهداف حماس كقوة محاربة وبين المدنيين العُزل. إنّ قتل عائلات كاملة من أهل غزة يهدم الادعاءات الإسرائيلية في ملاحقة حماس، ويكشف عن حملات تطهير للقطاع، حيث أثبت التحليل السيميائي في دراسة [٦٢] درجة الوحشية والبربرية التي يقوم بها الاحتلال في هجومه على المباني والمنشآت بغية محو معالم المكان وهويته. ويتفق ذلك مع دراسة[٦٣] التي توصلت إلى الاستهداف المتعمد للمدنيين؛ وهو ما أدى إلى انهيار الأمن البشري في غزة. بعكس الـ **USA Today** التي استرسلت تغطيتها في التخفيف من حجم الأضرار التي يتعرض لها أهل غزة، عن طريق دعمها استمرار سياسية القصف المتبعة بأسلوب يساير تحقيق المزاعم الصهيونية وأطماعها. - إطار: "الصراع القانوني" وهو صراع ممتد، حيث رفضت إسرائيل التصديق على قرار لجنة القضاء على التمييز العنصري بعد انضمام فلسطين. لقد كانت هذه الاتفاقية انتصارًا إجرائيًا في مواجهة الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني [٦٤]. ويرد حيازة "الصراع القانوني" على نسبة مرتفعة **بالأهرام اليومي**؛ لأن الجهات الفاعلة فيه (دولة جنوب إفريقيا) وهي بعيدة عن طرفي الأزمة. ثم إن مبعث الدعوى نابع من مرجعية الحق في التعايش السلمي استنادًا لقواعد القانون الدّولي. بخلاف **USA Today** التي ابتعدت عن أي إدانة أو إلزام يضع إسرائيل تحت ضغط المساءلة القانونية، وترتكز إسرائيل في هذا الجانب على استراتيجيات غض الطرف، وتحويل اللوم إلى الآخر، وتأكيد إيجابيات الأنا(الصهيوني)، والاتخاذ من أعمال المقاومة ذريعة للاعتداءات[٦٥]. وقد أشار أحد الباحثين إلى فساد الحجة التي تستند إليها إسرائيل في صراعها القانوني وهي نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة كمبرر للحرب الانتقامية التي تشنها على القطاع، مؤكدًا أن هذا التفسير ليس صحيحًا فإسرائيل هي من تحتل الأرض وبذلك تنتفي ادعاءاتها[٦٦]. - إطار: "قمع المتظاهرين" **الأهرام اليومي** عرضت المظاهرات الإسرائيلية التي تنتقد سياسات حكومة الاحتلال، وتدعو لإجراء انتخابات مبكرة. وأما الـ **USA Today** فركَّزت على مظاهرات طلاب الجامعات، وأسلوب القمع الذي واجهوه. ويمكن تعليل ذلك بوجود "المعركة الانتخابية على كرسي الرئاسة بين "بايدن" وترامب" واتخاذ كليهما من القضية محورًا لجذب التأييد الشعبي الأمريكي والتصدي للآراء المعارضة من السياسيين والناشطين. لقد شهدت

بلدان العالم مظاهرات كبيرة تعلن تضامنها مع الفلسطينيين على خلفية الجرائم التي صوغها الاحتلال. في الوقت نفسه كاشفةً عن الانقسام بين الحكومات والشعوب خاصة المهتمين بالشؤون الدّولية؛ حيث أظهرت هذه الأزمة خطر التراجع النسبي في ديمقراطيات الدُول نتيجة طمس مبدأ حرية التعبير. لقد سمحت بعض الدول بالمظاهرات التي تدعم إسرائيل وفي الوقت ذاته حظرت المظاهرات التي تنادي بوقف العدوان على غزة(٦٧).

جدول (٨)
يوضح أطر الاهتمامات الإنسانية المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر الاهتمامات الإنسانية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار اهتمامات إنسانية مشتركة	–	٠	١٢	٣١.٥٧	١٢	٨.٥٧
إطار الاهتمامات الإسرائيلية	–	٠	١٩	٥٠	١٩	١٣.٥٧
إطار الاهتمامات الفلسطينية	١٠٢	١٠٠	٧	١٨.٤٢	١٠٩	٧٧.٨٥
المجموع	١٠٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- تقدم أطر الاهتمامات الإنسانية المتعلقة بالمساعدات الإنسانية في "طوفان الأقصى" بصحيفة **الأهرام اليومي**، تكررت ١٠٢مرة مقابل ٣٨ مرة لـ**USA Today** الأمريكي.

ب- أما على مستوى موقعي الدراسة، فسيطر إطار الاهتمامات الإنسانية "الفلسطينية" على مقدمة أطر الاهتمامات الإنسانية المرتبطة بالمساعدات الإنسانية خلال أزمة (طوفان الأقصى)، حيث جاء بنسبة ٧٧.٨٥%، تلاه في الترتيب الثاني إطار الاهتمامات الإنسانية "الإسرائيلية" بنسبة ١٣.٥٧%، وتراجع للترتيب الأخير إطار الاهتمامات الإنسانية "المشتركة" بنسبة ٨.٥٧%.

ج- وبالنسبة لأطر الاهتمامات الإنسانية لكل موقع على حدة فـ "**الأهرام اليومي**" اقتصر تركيزها على إطار الاهتمامات الفلسطينية بنسبة ١٠٠%. أما" **USA Today**" الأمريكي فجاء إطار الاهتمامات الإسرائيلية في الترتيب الأول بنسبة ٥٠%، والترتيب الثاني جاء إطار الاهتمامات المشتركة بنسبة٣١.٥٧%، في حين جاء في الترتيب الأخير الاهتمامات الفلسطينية بنسبة ١٨.٤٢%.

د- على **المستوى التفصيلي** فيبدو من تعامل التغطية الإخبارية **للأهرام اليومي** مع أطر الاهتمامات الإنسانية تركيزها على النظرة الإنسانية وهي حق الاستمرار والبقاء لأهل فلسطين هذا من ناحية، من ناحية أخرى لم تغفل عن عرض الجانب السياسي عن طريق إظهار حقيقة التلاعب السياسي بالروح الإنسانية الفلسطينية عبر تصوير المعاناة التي يتلقاها أهل غزة بسبب السكوت عن وطأة أعمال الاحتلال ومراوغات المسؤولين في تصريحاتهم حول الأزمة. وهذه الأمور كانت السبب وراء عملية (طوفان الأقصى)، حيث ورد في خطاب المتحدث باسم (حركة حماس) قوله "بعد أن بلغ الطغيان الصهيوني منتهاه في تدنيس الأقصى المبارك والعدوان عليه وعلى شعبنا في كل مكان..."(٦٨).

ويؤكد تأخر الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية بـ **USA Today** على معارضتها رغبة المجتمع الدّولي في تقديم مساعدة التحرر الفلسطيني لإنهاء تدهور الوضع الإنساني في غزة، ثم إن عرضها الجوانب العاطفية والإنسانية للإسرائيليين وتقديمهم باعتبارهم ضحايا في نفس الوقت، يُعد إخفاءً لطموحات إسرائيل التي تهدف في أساسها إلى إبادة شعب فلسطين.

جدول (٩)

يوضح أطر المسؤولية المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر المسؤولية	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي	٩٨	١٠٠	٧	٣٠.٤٣	١٠٥	٨٦.٧٧
مسؤولية حركة حماس	–	–	١٦	٦٩.٥٦	١٦	١٣.٢٢
مسؤولية فلسطينية	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٨	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٢١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- اهتمام موقع **الأهرام اليومي** بأطر المسؤولية المتعلقة بالمساعدات الإنسانية خلال أزمة (طوفان الأقصى)، حيث تكررت ٩٨مرة مقابل ٢٣تكرار لـ**USA Today** الأمريكي.

ب-تم تحميل "الاحتلال الإسرائيلي" مسؤولية تأزيم وصول المساعدات الإنسانية لأهل غزة بنسبة ٨٦.٧٧ % على مستوى موقعي الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [٦٩] ، حيث ألقت المسؤولية على عاتق الكيان الإسرائيلي، ونعته بالسلبية، وألصقت به صفات تدل على أنه قوة غاشمة محتلة للأرض ومتسببة في كل الاضطرابات الراهنة، كما أشارت إلى أن الطرف الضعيف وصاحب الحق هو "حماس" وأهل فلسطين، وفي الترتيب الثاني جاء مسؤولية "حماس" بنسبة ١٣.٢٢%. ويلاحظ أن موقعي الدراسة لم يلقيا أيّ مسؤولية على عاتق السلطة الفلسطينية.

ج- أما على مستوى **الأهرام اليومي**، جاءت: "الاحتلال الإسرائيلي" فقط عامل أوّلي ورئيسي في تأطير المسؤولية تجاه المساعدات الإنسانية بأزمة (طوفان الأقصى) بنسبة وصلت ١٠٠%؛ وكأنها تردع سياج الاتهام الإسرائيلي بكون مصر هي من تحول دون دخول المساعدات العينية لأهل غزة؛ بسبب ادعاء الاحتلال غلق معبر رفح من قبل الجانب المصري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [٧٠]، حيث جاء الجهات الإسرائيلية في الترتيب الأول. بعكس الـ **USA Today** التي تضع المسؤولية على عاتق حركة "**المقاومة حماس**"، بل تحملها نتائج الوضع الذي يعيشه أهل غزة وإسرائيل وذلك بنسبة٦٩.٥٦%، وفي الوقت ذاته أخرت "**مسؤولية الاحتلال**"، حيث جاء بنسبة ٣٠.٤٤% وهذا أمر طبيعي؛ فهي تروّج كون إسرائيل مجنيًا عليها وليست محتلة لأرض فلسطين.

د- وتفصيلًا تبين إصرار الـ**USA Today** وضغطها بإلقاء المسؤولية على حركة حماس؛ وذلك لأن ردة فعل المقاومة في (طوفان الأقصى) تخطت حدود المواجهة المتبعة في الانتفاضات السابقة. فلم

تتوقع إسرائيل أن تجتاز المقاومة الجدار العازل لأمن إسرائيل، وأن تنقل المعركة إلى قلب ميدان العمق الإسرائيلي. إضافة لكشفها إخفاقات رؤى الأمن الذي تتذرع به دولة الاحتلال مرة ثانية، حيث أعادت إلي إسرائيل صدمة يوم الغفران. ولذا صرح "نتنياهو" في خطابه مساء الخامس والعشرين من أكتوبر بأن غايته هي "تدمير حماس وتحقيق نبوءة إشعياء"(٧١).

إن الـ**USA Today** تربط ما أصاب الرهائن الإسرائيلية بعنق حركة حماس، بل وتنعتها بالإرهاب المتسبب في نزع الهدوء من غزة، وتتهم أفرادها بالاعتداء على الرهائن الإسرائيلية جنسيًا ومعاملتهم بأسلوب يخلو من الإنسانية. وهو ما لم تستطع إسرائيل إثباته بالرغم من ترويجها له غافلة في نفس الوقت عما تقوم به إسرائيل في حق الرهائن الفلسطينية وأهل غزة. بعكس صحيفة **الأهرام اليومي** التي سعت للنقد الضمني لسياسات إسرائيل بما في ذلك الحصار والإجراءات العسكرية بطريقة تعمل على لفت الانتباه إلى الأسباب الجذرية للأزمة، وتضغط على التوجهات السياسية ذات الصلة بالأزمة بالاستناد لآراء الخبراء، وتصريحات المسؤولين، وتغطية العقبات التي تحول دون تقديم المساعدات، بطريقة تعزز مصداقيتها التناول لـ(طوفان الأقصى).

ويرد أحد الباحثين سبب الدفاع المستميت لـ **USA Today** الأمريكي عن إسرائيل، والتحيز الكامل ورائها، ومحاولاتها في نزع أي مسؤولية تلقى عليها، وسبب ثورتها ضد حركة المقاومة حماس في وسائل الإعلام الغربية ومسؤولي الغرب إلى التخوف من العداء الشرقي، والتهديد الإسلامي للحضارة الغربية، فحركة المقاومة حماس من وجهة نظرهم تعد إحدى أوجه العداء الإسلامي للغرب، متجاهلين وقع المآسي الفلسطينية. ويستطرد قائلًا "من العبث انتظار تغيير موقف الإعلام الغربي من القضية الفلسطينية"، وذلك لتدشينه صحافة خادمة للمصالح البرجوازية يسيطر عليها الموالون لإسرائيل، وتنتهج سياستها مبدأ الكيل بمكيالين، فهي تدافع عن البعض لأنه ينتمي لمجالها الحضاري الغربي، وتتخذ من البعض الآخر عدوًا أخلاقيًا لكونه لا ينتمي إليه؛ فلذا لن يُعنى بقتل آلاف الأطفال والأبرياء الفلسطينيين(٧٢)، وهذه المفارقة واضحة، فقبل مدة كانت موقفها مغايرًا تجاه دعم أوكرانيا.

جدول(٩)

يوضح أطر الأسباب المستخدمة في المساعدات الإنسانية في الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر الأسباب	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار التحريض الأمريكي ومد إسرائيل بالسلاح	٢٧	١٣.١٧	٨	١١.٥٩	٣٥	١٢.٧٧
إطار توغل العمليات العسكرية واستمراريتها	٦١	٢٩.٧٥	٢٠	٢٨.٩٨	٨١	٢٩.٥٦
إطار تدمير البينة التحتية	٥٣	٢٥.٨٥	٦	٨.٦٩	٥٩	٢١.٥٣
إطار غلق المعابر	٤٩	٢٣.٩٠	١٧	٢٤.٦٣	٦٦	٢٤.٠٨
إطار نقص تمويل منظمات الإغاثة	١	٠.٤٨	٥	٧.٢٤	٦	٢.١٨
إطار حرق المخيمات اللاجئين الفلسطينيين	٨	٣.٩٠	١٠	١٤.٤٩	١٨	٦.٥٦
تعدي المستوطنين الإسرائيليين على المساعدات	٦	٢.٩٢	٣	٤.٣٤	٩	٣.٢٨
المجموع	٢٠٥	١٠٠	٦٩	١٠٠	٢٧٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- تفوق أطر الأسباب المستخدمة في المساعدات الإنسانية في (طوفان الأقصى) بموقع **الأهرام اليومي**، حيث جاءت بتكرار بلغ ٢٠٥مقابل ٦٩ تكرارًا لـ USA Today من المجموع الكلي ٢٧٤إطارًا.

ب- **بالنسبة لموقعي الدراسة** تصدَّر إطار: "توغل العمليات العسكرية واستمراريتها" لمقدمة أطر الأسباب المستخدمة في المساعدات الإنسانية بأزمة (طوفان الأقصى) وذلك بنسبة ٢٩.٥٦%، تلاه في الترتيب الثاني إطار: "غلق المعابر" بنسبة ٢٤.٠٨%، ثم في الترتيب الثالث جاء إطار "تدمير البينة التحتية" بنسبة ٢١.٥٣%، وتراجع للترتيب الأخير إطار: "نقص تمويل منظمات الإغاثة" بنسبة ٢.١٨%.

ج- تفصيليًا يتبين اتحاد رؤية موقعي الدراسة من أن الدافع وراء تيسير المساعدات الإنسانية لأهل غزة هو تدمير القطاع، ويتجلَّى ذلك في تفسير الصحيفتين للسبب الرئيس للأزمة ارتباطها باستمرار توغل العمليات العسكرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(٧٣)، حيث تصدَّر: "القتل والتدمير" في حرب غزة ٢٠٢٣م، وأيضًا دراسة(٧٤)، التي أكدت على تلازم الانتهاكات والسياسات التعسفية لأهل غزة من قبل إسرائيل سببها اتباع أسلوب الاستجابة المتأرجح، حيث تعمل على تحقيق غرضها (تصفية القضية الفلسطينية) بتوسيع دائرة الحرب؛ فلم يوجد مكان بمنأى عن القصف(٧٥).

- إطار: "**غلق المعابر**" لقد تزايد الوضع سوءًا بفشل مشروع الرصيف الذي تبنته أمريكا، واتخاذ إسرائيل من السيطرة على المعابر الحدودية أداة حربية لمنع وصول متطلبات الحياة للفلسطينيين. ويدلل على ذلك تصريحات كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" والرئيس الأمريكي "جو بايدن" عن منعهم مرور مساعدات إنسانية من الأراضي الإسرائيلية لقطاع غزة (٧٦)؛ ولذلك تأجج الوضع الإنساني في غزة بالرغم من توفر كميات من المساعدات العينية على الحدود المصرية وفقًا لتصريحات المسؤولين المصريين.

- إطار "**التحريض الأمريكي عبر مدّ إسرائيلي بالسلاح**"، إنّ من يتابع التسلسل التاريخي للأزمة يجد الأمر مسجلاً في الجذور التاريخية، حيث تعمل أمريكا على استقرار مصالحها بمنطقة الشرق الأوسط، حتى وإن وصل الأمر حد" العمليات العسكرية الممتدة"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(٧٧) التي توصلت إلى أن الفاعل الرئيس في استمرار الأزمة هو الدعم (الأمريكي) لإسرائيل. ويؤكد ذلك أيضًا اعتماد الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في خطاباته على استراتيجي: "الضحية، والتضامن"، حيث يستعمل خطابات دفاعية تدعم كون إسرائيل ضحية، وتؤكد على استمرار التضامن الأمريكي لإسرائيل. أما بالنسبة لمشاهد التدمير، والإبادة الجماعية للمدنيين العزل في قطاع غزة، واستهداف المستشفيات والمراكز الصحية وغير ذلك مما تتناقله وسائل الإعلام، تجد(بايدن) يحاول قُصارى جهده أن يخفف من خطورة الممارسات التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة مستخدمًا أسلوب التلطيف اللغوي(٧٨). ويمكن تفنيد استجابة أمريكا لاحتواء الأزمة كتسكين موقت لتخوفها من تفاقم الوضع مع دول الجوار، وكذلك لتخفيف اضطراب

الشأن الداخلي في إسرائيل وسْط موجة الاحتجاجات التي تدعو إلى عزل نتنياهو بسبب فشله في إدارة الحرب، وتعريض المدنيين للخطر وفقًا للرواية الإسرائيلية.

ومن هنا يتبين لكل المعنيين بأزمة (طوفان الأقصى) أنّ الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب بممارسة الضغوط من أجل إيجاد حل شامل ودائم للقضية الفلسطينية، بل تفضل عليه دعم وإمداد إسرائيل بالسلاح لتمعن في قتل الفلسطينيين[٧٩] معارضين النظام الأساسي للعمل الإنساني وهو تدارك معاناة البشر، وتخفيفها في جميع الأحوال كضمان لاحترام الإنسان[٨٠].- ويمكن تفسير تعدي المستوطنين الإسرائيليين على المساعدات، فهناك دائمًا أعمال مستفزة وخطط لليمين الإسرائيلي المتطرف، وتعمل إسرائيل على نفي تبعيتهم لها.

جدول(١٠)

يوضح أطر النتائج المتعلقة بالمساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر النتائج	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صدور اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي	٥	٦.٧٥	–	٠	٥	٥.٤٣
تحقيق اتفاق أو هدنة	٧	٩.٤٥	٣	١٦.٦٦	١٠	١٠.٨٦
الاعتراف بدولة فلسطين عضو بالأمم المتحدة	٣	٤.٠٥	–	٠	٣	٣.٢٦
تهجير الفلسطينيين	٤	٥.٤٠	–	٠	٤	٤.٣٤
تدمير البنية التحتية	٧	٩.٤٥	١	٥.٥٥	٨	٨.٦٨
الحرمان من دخول المساعدات	١٢	١٦.٢١	٨	٤٤.٤٤	٢٠	٢١.٧٣
استمرار الوضع الراهن	١٠	١٣.٥١	٥	٢٧.٧٧	١٥	١٦.٣٠
انتشار المجاعة والأوبئة	٢٠	٢٧.٠٧	٢	١١.١١	٢٢	٢٣.٢١
اللجوء للمنظمات الدّولية(مجلس الأمن- محكمة العدل الدّولية)	٦	٨.١٠	–	٠	٦	٦.٥٢
المجموع	٧٤		١٨	١٠٠	٩٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- تصدَّر إطار: "انتشار المجاعة والأوبئة" مقدمة أطر النتائج المتعلقة بالمساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) بنسبة ٢٣.٢١%، تلاه في الترتيب الثاني إطار "الحرمان من دخول المساعدات" بنسبة ٢١.٧٣%، وتراجع للترتيب الأخير إطار (الاعتراف بدولة فلسطين عضو بالأمم المتحدة) بنسبة٣.٢٦%.

ب – بالنسبة **للأهرام اليومي** فتقدم إطار: "انتشار المجاعة والأوبئة" في الترتيب الأول بنسبة ٢٧.٠٧%، بينما جاء في الترتيب الأخير إطار "الاعتراف بدولة فلسطين عضو بالأمم المتحدة" بنسبة ٤.٠٥%. **إن الأهرام اليومي** تعمل في تغطيها للمساعدات والإجراءات الإنسانية بعد أزمة (طوفان

الأقصى) على تسليط الضوء بشكل انتقائي على المخاطر الإنسانية التي تعرض لها أهل غزة في أزمة (طوفان الأقصى)، والتأكيد على وجود كارثة إنسانية حقيقية تتطلب الحاجة الملحة للتدخل بسبب انفجار المعاناة البشرية. أما **USA Today** فجاء إطار: "الحرمان من دخول المساعدات" بنسبة ٤٤.٤٤%، واختفت بعض أطر النتائج مثل "الاعتراف بدولة فلسطين عضو بالأمم المتحدة، تهجير الفلسطينيين، صدور اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، اللجوء للمنظمات الدّولية (مجلس الأمن– محكمة العدل الدولية) من التغطية.

ج– **تفصيليًا** يتبين استمرار أطر النتائج وفق السياق المتعارف للأزمة بين الطرفين. وترد الباحثة ذلك إلى تشابه مسار الأحداث على مدار الأزمات السابقة مع تأخير وغياب الحل الاستراتيجي. فتخوف أمريكا على مصالحها يجعلها تدعم استمرار وجود الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. ومن ثم فالمشهد الصهيوني مستمر في إراقة دماء المدنيين، والاعتقالات، واقتحام ساحة المسجد الأقصى، وإسكات الأشخاص في الداخل والخارج عن الاحتجاج ضد الحرب الانتقامية التي ترتكب في حق سكان غزة[٨١]، وكل ما هنالك من إجراءات مجرد استعراض سياسي، وسْط الحرمان من الماء والغذاء، ونقص المستلزمات الطبية، وتدمير المستشفيات والمدارس. ولكن فعليًا الأمر يتطلب التدخل الجاد لاستعادة احترام عناصر الحماية الإنسانية المنصوص عليها في القانون الدّولي[٨٢]؛ **لأن** المتغيرات التي ظهرت في (طوفان الأقصى) تطلب من المنظمات الدّولية "مجلس الأمن والأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر الدّولي ضرورة تطوير القوانين الدّولية المطبقة حالة النزاعات المسلحة[٨٣]. لقد صارت غزة سجنًا مفتوحًا لأهالي القطاع لا يمكن العيش فيه[٨٤]. إن التغطية الإعلامية منذ بداية (طوفان الأقصى) تظهر تزايدًا في أعداد الضحايا تجاوز الآلاف من القتلى والمصابين، إلى جانب الخسائر المادية الأخرى نتيجة تصاعد وتيرة الاعتداءات الصهيونية[٨٥]. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة[٨٦]، حيث جاء: "استمرار العنف" في مقدمة أطر النتائج. ولكنها تختلف مع دراسة[٨٧]، حيث جاء موضوع الدعم الدّولي المصوغ بـ " الاعتراف بدولة فلسطين" في المقدمة، تلاه: الدعم العربي في الترتيب الثاني.

جدول (١١)
يوضح أطر الحلول المقدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

أطر الحلول	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التدخلات والضغط الدّولي	١٤	٨.٧٥	٨	١٧.٧٧	٢٢	١٠.٧٣
إجراء تحقيق دُولي	١٢	٧.٥	–	–	١٢	٥.٨٥
تفعيل قرارات مجلس الأمن+ محكمة العدل الدّولية	٨	٥	–	–	٨	٣.٩٠
إعلان الحماية على قطاع غزة	٢	١.٢٥	١	٢.٢٢	٣	١.٤٦
إطلاق الرهائن	١١	٦.٨٧	١٠	٢٢.٢٢	٢١	١٠.٢٤
إقامة دولة فلسطينية	١٠	٦.٢٥	–	–	١٠	٤.٨٧
حل الدّولتان	٩	٥.٦٢	–	–	٩	٤.٣٩
وقف العدوان	١٥	٩.٣٧	٥	١١.١١	٢٠	٩.٧٥
فتح المعابر	٣٣	٢٠.٦٢	–	–	٣٣	١٦.٠٩
إنشاء معابر جديدة (الرصيف الأمريكي)	٣	١.٨٧	٦	١٣.٣٣	٩	٤.٣٩
إنزال المساعدات بالطائرات	١١	٦.٨٧	–	–	١١	٥.٣٦
رفض تهجير المدنيين من غزة	١٦	١٠	–	–	١٦	٧.٨٠
وقف الدعم العسكري من قبل أمريكا لإسرائيل	١١	٦.٨٧	٩	٢٠	٢٠	٩.٧٥
اعتقال قادة حماس	–	–	٤	٨.٨٨	٤	١.٩٥
اعتقال نتنياهو	٥	٣.١٢	٢	٢.٢٢	٧	٣.٤١
المجموع	١٦٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٠٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- تفوق أطر الحلول الواردة بصحيفة **الأهرام اليومي** في أزمة (طوفان الأقصى) حيث جاءت بمعدل ١٦٠إطارًا مقابل ٤٥ إطارًا لـ**USA Today** من إجمالي ٢٠٥ إطار.

ب- تقدم إطار:" **فتح المعابر**" صدارة أطر الحلول المقدمة في المساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) بنسبة ١٦.٠٩%. وفي ذلك تأكيد على أن سبل المعيشة في غزة قائمة على المساعدات الخارجية نتيجة التدمير الذي شهده القطاع، يليها إطار "التدخلات والضغوط الدولية" بنسبة ١٠.٧٣% وفي الترتيب الأخير جاء: "إعلان الحماية على قطاع غزة" بنسبة ١.٤٦% هذا على مستوى موقعي الدراسة.

ج- أما بالنسبة لكل موقع، **فالأهرام اليومي** أتي في الترتيب الأول "فتح المعابر" بنسبة ٢٠.٦٢%، وفي الترتيب الأخير:" إعلان الحماية على قطاع غزة" بنسبة ١.٢٥%، ولم يحز اعتقال قادة حماس أي نسبة كحل للأزمة؛ لأن تحركات المقاومة سببها البحث وإيجاد حل دائم للخروج من وطأة الاحتلال

الغاشم. أما الـ **USA Today** فجاء في الترتيب الأول إطار" إطلاق الرهائن" بنسبة ٢٢.٢٢%، ولم يحز إنزال المساعدات بالطائرات، رفض تهجير المدنيين من غزة+ إجراء تحقيق دُولي+ إقامة دولة فلسطينية+ حل الدولتان+ تفعيل قرارات مجلس الأمن+ محكمة العدل الدولية لأي نسب. ومن قراءة الجدول السابق يتضح وجود تجاهل من قبل موقع الـ **USA Today** الأمريكي للحلول التي تقود لإنهاء الأزمة كليّة، وأنها تتلاعب بمسار الأزمة حسبما يتراءى لمصالحها، مع ابتعادها عن طرح أي حل يضع إسرائيل تحت طاولة المساءلة القانونية.

د- **تفصيلًا** يتضح أن طرح الحلول في "الأهرام اليومي" يُنمي عن وعي الصحيفة بحقيقة مهمة، وهي أن إنهاء النزاع هو الحل الجذري للقضية؛ خاصة بعد أن تأكد أن القضية الفلسطينية "قضية غير قابلة للتصفية"، وأن الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، وربما في العالم لن يتم دون الوصول لحل عادل[٨٨]. ولذلك عملت على رفض استمرار الاحتلال لغزة، وتكريس إعلان دولة فلسطين كمدخل استراتيجي لتفعيل المساعدات الإنسانية بطريقة تتوافق مع توجهات الموقف المصري من القضية حيث المساندة والعمل على رفع الحصار، وإنهاء العدوان، وهذا الموقف ثابت على مدار الاشتباكات السابقة. وترى الباحثة أن التغريد بعيدًا عن موقف الأهرام اليومي ليس إلا مجرد دعوات، وإقرارات مؤقتة تسعى لخفض حدة التوتر، والاستفزازات الصهيونية. بينما USA Today تشير تغطيتها إلى تراجع الرغبة في إنهاء الأزمة (طوفان الأقصى)، حيث جاءت نبرتها سلبية، ومرتكزة على عرض الخسائر الإسرائيلية فقط، فضلًا عن رهنها الحلول بقدرة إسرائيل في القضاء على حماس دون السعي للوصول لحل جذري يوقف تدهور الأوضاع المدنية في غزة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة[٨٩]، حيث توصلت إلى عدم تقديم حلول جادة لإنهاء أزمة الاحتلال الإسرائيلي.

- فتح المعابر: إن السماح بفتح المعابر لدخول شاحنات المساعدات القادمة من الشعوب والحكومات يُعد الطريق السريع لتوصيل الإغاثة الإنسانية للقطاع بسبب اشتداد الحاجة إليها. إنّ فتح المعابر يُعد خطوة أولية لتخفيف أخطار الأزمة نتيجة للحصار الصهيوني الشامل لغزة.

وبشكلٍ متوقع ركزت **الأهرام اليومي** في أغلب موضوعات تناولها لفتح المعابر على العقبات المرتبطة بالأزمة، والتحديات الإنسانية التي يواجهها سكان غزة نتيجة انعدام وصول مقومات المعيشة؛ لكي ترد على اتهام إسرائيل بكون الدولة المصرية هي المتسبب في عدم وصول المساعدات الإنسانية لأهل القطاع؛ حيث حملت تغطية **الأهرام اليومي** لهجة سلبية تجاه رفض إسرائيل دخول المساعدات أو تسهيل الجهود الإنسانية بفتح المعابر المعتادة" معبر كرم سالم" المواجه لمعبر رفح المصري. **أما USA Today** فسكت التناول عند جهود إنشاء رصيف جديد لإنزال المساعدات والعقبات التي ترتبت عليه. وإن كان ذلك تمكينًا لإسرائيل لفرض مزيد من سيطرتها على المساعدات التي تدخل إلى القطاع.

- إطار (التدخلات والضغط الدّولي) وهو انعكاس طبيعي لتأثيرات الأزمة على السياسات والعلاقات الدّولية. حيث توصلت دراسة[٩٠] إلى وجود اهتمام كبير بمتابعة مستجدات الأزمة الفلسطينية من قبل

عينة الدراسة بنسبة بلغت ٧٧%. ولذلك أدركت حكومات الدول خطر التوجه المطلق لإسرائيل، وبدأت بتغيير خطاباتها عن طريق التركيز على جذور الصراع، فضلًا عن ذلك توجهت لطرح حلول للأزمة كدول الاتحاد الأوربي، فمما قاله "جوزيف بوريل" الأسباني: (أن جوهر القضية الفلسطينية أنها مشكلة قومية بين شعبين لهما الحق في الوجود على الأرض نفسها). إضافةً لذلك أطلقت دُول "الاتحاد الأوربي" أيضًا المبادرة المتضمنة ٣ لاءات وهي (لا للتهجير– لا لطرد الفلسطينيين– لا لإعادة الاحتلال ثانية)، و٣ نعمات وهي(نعم لسلطة فلسطينية– نعم لمشاركة عربية– نعم لمزيد من المشاركة الأوربية لإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة) [٩١]. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة [٩٢]، حيث جاء: "الإيقاف الفوري للعدوان" في الترتيب الأول، ودراسة[٩٣]، حيث جاء في الترتيب الأول: "رفض التهجير". ويؤكد "ارتفاع رفض التهجير" **بالأهرام اليومي** دلالة على رفض تصفية القضية، حيث أثبتت دراسة[٩٤] ارتفاع درجة المشاعر السلبية تجاه فكرة التهجير. أما وقف إمداد أمريكا لإسرائيل بالسلاح، فعدته "**الأهرام اليومي**" عامل التحريض على استمرار الأزمة، وفي هذا السياق شبهت بعض الدراسات أمريكا بالإنسان الضخم الكبير الذي يتصدى للهجمات بدلًا عن إسرائيل التي تحتمي خلف هذا الرجل(أمريكا)، في إشارة إلى الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل ضد غزة[٩٥]. بينما أشارت **الـUSA Today** على استمرار الإدارة الأمريكية في إرسال الإمدادات العسكرية لإسرائيل، ولكنها تفاضل بين ما يمكن أن تقدمه من أسلحة وفقًا لطبيعة الموقف.

جدول (١٢)
يوضح آليات التأطير المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال الأزمات الدّولية (طوفان الأقصى).

آليات التأطير	الأهرام اليومي		USA Today		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
معلومات وخلفيات تاريخية	٦٧	٩.٢٩	١١	٥.١١	٧٨	٨.٣٣
أخبار وبيانات صحفية	٨٦	١١.٩٢	١٨	٨.٣٧	١٠٤	١١.١١
اقتباسات	٢١	٢.٩١	١٥	٦.٩٧	٣٦	٣.٨٤
عناوين رئيسية	١٩٣	٢٦.٧٦	٣٣	١٥.٣٤	٢٢٦	٢٤.١٤
كلمات دلالية	١٥٩	٢٢.٠٥	٤٩	٢٢.٧٩	٢٠٨	٢٢.٢٢
التكرار	٨١	١١.٢٣	١٤	٦.٥١	٩٥	١٠.١٤
عرض الأرقام	١١٤	١٥.٨١	٧٥	٣٤.٨٨	١٨٩	٢٠.١٩
المجموع	٧٢١	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٩٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:-

أ- وجود تطبيقٍ متسق واستراتيجي لآليات التأطير لتشكيل فهم الجمهور وتفسيره للأزمة في تغطية **الأهرام اليومي**؛ نتيجة تنويعها لأدوات التأطير المستخدمة في المساعدات الإنسانية خلال أزمة

(طوفان الأقصى)، حيث بلغت ٧٢١ آلية **للأهرام اليومي** مقابل ٢١٥ آلية لـ **USA Today** من المجموع الكلي ٩٣٦ آلية.

ب- تصدَّر استخدام "العناوين" لمقدمة آليات التأطير على مستوى موقعي الدراسة بنسبة ٢٤.١٤% آلية، تلاها في الترتيب الثاني جاءت آلية "**الكلمات الدلالية**" بنسبة ٢٢.٢٢%، وجاء في الترتيب الثالث آلية "عرض الأرقام" بنسبة ٢٠.١٩%، وفي الترتيب الأخير كانت آلية "**الاقتباسات**" بنسبة ٣.٨٤%.

ج- على مستوى موقعي الدراسة: فالأهرام اليومي تصدرها "**العناوين الرئيسية**" كآلية للتأطير بنسبة ٢٦.٧٦%، وفي الترتيب الأخير جاءت آلية "الاقتباسات" بنسبة ٢.٩١%. أما **USA Today** الأمريكي فجاء في الترتيب الأول آلية "عرض الأرقام" بنسبة ٣٤.٨٨%، وتراجع للترتيب الأخير آلية "معلومات وخلفيات تاريخية" بنسبة ٥.١١%.

د- **تفصيليًا:** يتضح من توظيف "آلية العناوين" وجود الصراع واستمراه في أزمة (طوفان الأقصى) في **الأهرام اليومي** وقد تم كتابتها بطريقة تجذب انتباه القراء. وأشارت فيها إلى الأماكن المتضررة من النزاع (غزة، إسرائيل، فلسطين، المخيمات)، وكذلك عدد شاحنات المساعدات التي تدخل غزة، كما وصفت الوضع والكارثة الإنسانية التي تحدث في غزة، زيادة على ذلك أعطت مختلف الجهات الفاعلة أصواتًا مثل (حماس، وإسرائيل، ومصر، وفلسطين- أمريكا- إلى غير ذلك من المهتمين بالأزمة)، وألقت الضوء على الجهود الدبلوماسية التي تبذل (المؤتمرات، والمبادرات) لنزع الفتيل الذي يشعل الأزمة، وتعلن التضامن لتقديم المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني. بينما في **الـUSA Today** سيطر على "العناوين" نبرة الصراع والاعتداء الحماسي على الأبرياء من الإسرائيليين. - **استخدام الكلمات "الدلالية"**، فتم استعمالها في تدعيم وجهة نظر كل موقع، فمثلًا **الأهرام اليومي** استخدمت عبارات تعبَّر عن انتزاع (إسرائيل) الحق من أصحابه، مثل: "الاحتلال- الكيان الإسرائيلي- الكيان الصهيوني- الأراضي المحتلة- دولة الكيان الغاصب- العدوان الإسرائيلي- سلطة الاحتلال- مواصلة غاراته- مجرم حرب-حكومة الاحتلال" **للدلالة على الطرف الإسرائيلي.** وعند الدلالة على الطرف الثاني **(الفلسطيني)**، استخدمت كلمات تدل على الحق في الدفاع عن الأرض "عناصر المقاومة حماس- عناصر المقاومة الفلسطينية- قادة المقاومة- الشعب الفلسطيني- تل السلطان غرب رفح الفلسطينية". واستخدمت في وصف ما تعرُّض له **السكان المدنيون** عبارات: "جرائم ضد الإنسانية- إسرائيل واستخدام سلاح التجويع- المجزرة المروعة- استشهاد- حرب إبادة جماعية- استهداف النازحين الأبرياء- إحراق مخيمات النزوح- جرائم ضد الإنسانية- مجزرة رفح- تهجير السكان"، إلى غير ذلك مما يدل على أعمال الترويع التي يعيشها أهل غزة، وتثير أيضًا مشاعر مثل التعاطف معهم. وفي عرض الموقف **الدّولي والعربي** استخدمت:" الاعتراف بدول فلسطين- فتح المعابر البرية- إنزال المساعدات بالجسر الجوي- حماس تثمن إعلان مصر - اعترافًا عمليًا بدولة فلسطين- انضمام كوبا إلى جنوب إفريقيا في دعواها". أما **USA Today** ، فأظهر التحليل استنادها على آليات مزدوجة لصالح الاحتلال؛ ويبرز

ذلك في وصفها حماس بـ "الإرهابية –هاجم مسلحون بقيادة حماس– الهجوم المميت الذي نفذته حركة حماس الإسلامية– الهجوم الذي شنته حماس– حركة حماس المسلحة"، وتفسَّر الباحثة أن استخدام مثل هذه الكلمات يظهر موقف الـ USA Today الذي يتجاهل حجم الأضرار التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جراء الاحتلال. وفي الوقت ذاته وصفت أعمال إسرائيل بالمشروعيّة.. فهي تدافع عن نفسها ضد حركة حماس الإرهابية من وجهة نظرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [٩٦] التي توصلت إلى عدم انفكاك إسرائيل عن استخدام الكلمات التي تقوم على استراتيجية دعائية تستهدف تشويه صورة (حماس).

وترد الباحثة تكرار التعبير بـ " الأرقام" عن عدد الضحايا الإسرائيليين بموقع الـ **USA Today**، وتجاهله في الوقت نفسه لعدد الضحايا من أهل غزة إلى:–

١– عدم رغبتها في تعريض إسرائيل للإدانة بتهمة الإبادة الجماعية، والمبالغة في ردود حماس (المعتدي) من وجهة نظرها.

٢– إيقاف التعاطف الدّولي مع القضية الفلسطينية عبر التشكيك في أعداد الشهداء والمصابين الفلسطينيين التي تعلن. وذلك بخلاف تغطية "**الأهرام اليومي**" التي ذكرت أعداد الضحايا، والشاحنات والبنية التحتية التي تم تدميرها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة[٩٧]، حيث تصدرت (الأرقام والإحصائيات) لمقدمة أدوات التأطير.

خاتمة الدراسة:

بيّن تحليل أخبار المساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) وجود اختلاف في تأطير موقعي الدراسة، حيث أظهرت تغطية **الأهرام اليومي المصري** للمساعدات الإنسانية تطبيقًا متسقًا واستراتيجيًا لتقنيات التأطير؛ لتشكيل فهم الجمهور وتفسيره للأزمة عبر تسليط الضوء بشكل انتقائي على مختلف جوانب الوضع الإنساني، ودرجة إلحاح الحاجة للمساعدة في غزة. بالإضافة إلى لفت الانتباه إلى الأسباب الجذرية للأزمة (الاحتلال الإسرائيلي)، كمنحى استراتيجي في التأثير على الاستجابات السياسية لتدعيم المساعدات الإنسانية، كما هو متعارف مع سياسات الدولة المصرية وموقفها من القضية على مدار تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ولكن في الوقت ذاته، قام **موقع USA Today الأمريكي** بتأطير الأخبار عن طريق تسليط الضوء على الاتصالات الاستراتيجية الحكومية من قبل الرئيس "بايدن"، واستمراره في تقديم المساعدات لإسرائيل، باستعراض التعاون مع مختلف الأطراف المعنية كوسيلة لتنفيذ الأيديولوجية الإسرائيلية بالرغم من معارضة بعض الناشطين والدول العربية والأجنبية، وهذا متأصل في موقف الإدارة الأمريكية ذاته في جذور الصراع. فقد ثبت ذلك في حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م إمداد أمريكا بـ "جسر جوي" من الأسلحة لإسرائيل؛ مما كان له انعكاس على سير المعركة، كما أظهر التأييد المطلق سياسة أمريكا في الحفاظ على مصالحها بمنطقة الشرق الأوسط، وهي استخدام السلاح

وإن كان ضد أصحاب الأرض. وهو ما يؤكد الافتراض الذي تم طرحه سابقًا من أن تأطير الموقعين للمساعدات الإنسانية في أزمة (طوفان الأقصى) سيتفق مع الدولتين.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- تصدُّر فئة فن التقرير الصحفي لقائمة الفنون الإخبارية التي تم تحليلها بموقعي **الأهرام اليومي** المصري والـ **USA Today** الأمريكي، حيث حاز نسبة ٦٨.٣٧% مقابل ٣١.٦٢% لفئة فن الخبر الصحفي.
- تصدُّر فئة (الصحفيون) قائمة مصادر التغطية الصحفية بموقعي الدراسة، حيث أتت في الترتيب الأول بنسبة ٦٦.١١%، بينما جاءت فئة "دون مصدر" في الترتيب الأخير بنسبة ١.٦٥%.
- ركزت **الأهرام اليومي**: على "توجه الموقف الدّولي لتقديم المساعدات" لمقدمة الموضوعات، حيث جاء بنسبة ٣٤.٤١%، تلاه في الترتيب الثاني: حماية المدنيين والتصدي لتهجيرهم ٢٦.١٢% وفي الترتيب الثالث جاء: تقديم الدعم الغذائي والصحي والتعليمي بنسبة ١٦%. واختلفت **USA Today** معها، حيث أخَّرت: حماية المدنيين والتصدي لتهجيرهم ١٧.٨٨% وقدَّمت: الدعم الغذائي والصحي والتعليمي وجاء بنسبة ٢٢.١٨%.
- اتفاق طبيعة الفاعلين مع طبيعة توجهات تغطية كل صحيفة، فجاءت: الأشخاص الفاعلة من العرب في الترتيب الأول بصحيفة "**الأهرام اليومي**" المصري بنسبة ٢٩.٢٨%. أما "**USA Today**" الأمريكي فأتت: الأشخاص الفاعلة الدولية في الصدارة بنسبة ٢٩.١٦%.
- تقدم "أطر الأسباب" بنسبة ٢٦.٤٠% مقدمة الأطر الخبرية المستخدمة في المساعدات الإنسانية في طوفان الأقصى" على مستوى موقعي الدراسة، وتراجع "أطر النتائج" للترتيب الأخير فجاءت بنسبة ٨.٧٩%.
- ارتكاز **الأهرام اليومي** حول إطار: "استهداف المدنيين" لمقدمة أطر الصراع، فأتى بنسبة ٢٩.٧٢% بعكس موقع **USA Today** الذي صدّر إطار: "حق إسرائيل في الدفاع" للترتيب الأول بنسبة ٣٣.٣٣%.
- اقتصرت أطر: الاهتمامات الإنسانية بموقع "**الأهرام اليومي**" على إطار الاهتمامات الفلسطينية بنسبة ١٠٠%، أما "**USA Today**" الأمريكية فجاء إطار: الاهتمامات الإسرائيلية في الترتيب الأول بنسبة ٥٠%، في حين جاء في الترتيب الأخير: الاهتمامات الفلسطينية بنسبة ١٨.٤٢%.
- بالنسبة **للأهرام اليومي** جاءت: "الاحتلال الإسرائيلي" فقط عامل أوّلي ورئيسي في تأطير المسؤولية تجاه المساعدات الإنسانية بنسبة وصلت ١٠٠%، بخلاف الـ **USA Today** التي ألصقت المسؤولية بحركة "المقاومة حماس" بنسبة٦٩.٥٦%.

- استمرار أطر النتائج وفق السياق المتعارف للأزمة بين الطرفين، حيث جاء إطار: "انتشار المجاعة والأوبئة" في مقدمة أطر النتائج المتعلقة طوفان الأقصى" بنسبة ٢٣.٢١%، تلاه في الترتيب الثاني: "الحرمان من دخول المساعدات" بنسبة ٢١.٧٣%. وتراجع للترتيب الأخير" إطار: الاعتراف بدولة فلسطين عضو بالأمم المتحدة بنسبة٣.٢٦%.
- تقدم إطار:" فتح المعابر" صدارة أطر الحلول المقدمة في المساعدات الإنسانية خلال أزمة "طوفان الأقصى" بنسبة ١٦.٠٩%، وفي الترتيب الأخير جاء: "إعلان الحماية على قطاع غزة" بنسبة ١.٤٦% على مستوى موقعي الدراسة.

توصيات الدارسة:

بناءً على النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، توصي الدراسة الأشخاص الدولية والعربية التي تُعنى بمجابهة الاحتلال، والتوعية بمخاطره على الأمن البشري بما يلي:-

- الاهتمام بالنشر باللغات الأجنبية؛ حتى تكون أزمة (طوفان الأقصى) محورًا للاهتمام في الصحف العالمية من أجل تأكيد الحاجة للمساعدة الإنسانية الشاملة لشعب فلسطين.

- تكوين هيئة وطنية من المراسلين العرب عمومًا والفلسطينيين خاصة، تكون مهمتها متابعة الاحتياجات الإنسانية والنشر عنها، وتكون أُولى مهامها التواصل مع وسائل الإعلام بمختلف دُول العالم.

- عمل تقرير شامل عن أهم نشاطات الاستيطان بلغات أجنبية، ونشره في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية بواسطة متخصصين؛ للتعريف بهذه الأزمة، وتوضيح درجة طغيان الاحتلال على الحقوق الإنسانية الفلسطينية.

- عقد مؤتمر دُولي يجمع كل الدّول التي تعد الاحتلال غير قانوني من أجل توحيد الجهود وتكاملها مع كل الداعمين للحقوق الإنسانية الأصيلة.

- الاهتمام بتفعيل المسار السياسي الدّولي للمساعدات الإنسانية، لتأصيل الحق الفلسطيني في إنهاء الاحتلال وإعلان القدس الشريف عاصمة للدولة الفلسطينية.

هوامش الدراسة:

١ - زينب الحسيني رجب (٢٠٢٤م)، هند السيد محمد، أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين.

٢ - أحمد عبد المجيد(٢٠٢٤م)، معالجة كاريكاتير الصحف العربية الدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة "دراسة سيميولوجية"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ع١، جامعة بني سويف، كلية الإعلام.

٣ - نشوى يوسف اللواتي (٢٠٢٤م)، فاعلية المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التوافق لاتجاهات الشباب المصري نحو حملات المقاطعة الشعبية (فترة ما بعد عملية طوفان الأقصى نموذجًا)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ع٤، جامعة بني سويف، كلية الإعلام.

٤- إيمان عرفات (٢٠٢٤م)، خطاب افتتاحيات الصحف العربية والغربية على مواقعها الإلكترونية تجاه أحداث غزة (طوفان الأقصى) دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٢، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يوليو ٢٠٢٤.

٥ - هناء عكاشة، خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع ٢٧، المعهد الدّولي للإعلام بالشروق.

٦ - محمود عموري وإبراهيم عكة (٢٠٢٤م)، تحليل خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجو بايدن في تبريرات الحرب على قطاع غزة "طوفان الأقصى" دراسة تحليلية، مجلة Contemporary Studies in Social Sciences، ع١، ص ١١، DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2024.2.1.1

7-Rafli Akram Kurniansyah & Others(2024), BINGKAI BERITA PENGGALANGAN BANTUAN KEMANUSIAAN UNTUK RAKYAT PALESTINA DI MEDIA ONLINE REPUBLIKA.CO.ID DAN KOMPAS.COM, Perspektif Komunikasi Jurnal Ilmu Komunikasi Politik dan Komunikasi Bisnis 8(1):13, DOI:10.24853/pk.8.1.13-28

٨ - حسام فايز (٢٠٢٤م)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين.

٩ - رحاب محمد محروس (٢٠٢٤م)، سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين.

١٠ - مروة عيد محمد اللاوندي (٢٠٢٤م)، تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية (اللجنة الدولية للصليب الأحمر نموذجًا)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ع١، جامعة بني سويف، كلية الإعلام.

11 - Cara Lewis (2024), Protecting Confidentiality in the Digital Ecosystem of Humanitarian Aid, Mar 12, p: p 1-4, https://doi.org/10.52214/vib.v10i.12505

١٢ - هبة أحمد رزق سنيد (٢٠٢٤م)، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى٢٠٢٣م دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ع١، جامعة بني سويف، كلية الإعلام.

13 -Martin Scott& Others (2022), The Influence of News Coverage on Humanitarian Aid: The Bureaucrats' Perspective, JOURNALISM STUDIES, VOL. 23, NO. 2, 167–186, https://doi.org/10.1080/1461670X.2021.2013129Mel Bunce

14- Sun Young Lee& Others (2022), Visually Framing Disasters: Humanitarian Aid Organizations' Use of Visuals on Social Media, Journalism & Mass Communication Quarterly, DOI:10.1177/10776990221081046

١٥- غادة موسى إبراهيم صقر(٢٠٢١م)، تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

16- Ahmed Omar Bali& Rinella Cere (2018), Reporting the Crisis in Iraq: Media Coverage of the Humanitarian Aid Effort in Kurdistan, Journal of South Asian and Middle Eastern Studies. Villanova University, 41 (2). pp. 85-101.

17- Mirca Madianou (2012), HUMANITARIAN CAMPAIGNS IN SOCIAL MEDIA, Network architectures and polymedia events, Journalism Studies, P:P ٢٦٦-٢٤٩, https://doi.org/١٤٦١٦٧٠/١٠.١٠٨٠X. ٢٠١٢.٧١٨٥٥٨

18- Simon Cottle & David Nolan (2007), GLOBAL HUMANITARIANISM AND THE CHANGING AID-MEDIA FIELD: "Everyone was dying for footage", Journalism Studies, Volume 8, https://doi.org/10.1080/14616700701556104

١٩- نصيرة تامي (٢٠٢٢م)، التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة معارف، ع ٢، جامعة أكلي أولحاج بالبويرة.

٢٠ - طلعت عبد الحميد عيسى وماجدولين حسن عايش (٢٠٢٣م)، الأطر الخبرية لقضية القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الدراسات الإعلامية، ع ٢٤، المركز الديمقراطي العربي بألمانيا، ص ١٥٠.

٢١ - خالد صلاح الدين حسن (٢٠٢٢م)، الإعلام واللغة الإخبارية: في إطار نظرية الأطر الخبرية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٥، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، ص ٩.

٢٢- بركات عبد العزيز (٢٠١٢م)، مناهج البحث الإعلامي "الأصول النظرية ومهارات التطبيق"، دط، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص٥٦.

٢٣ - محمد عبد الحميد (٢٠٠٤م)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، دار عالم الكتب، ص١٥٣.

٢٤- عرضت الاستمارة على السادة المحكمين، رتبت أسماؤهم أبجديًا وفقًا للدرجة العلمية:-

- أ.د/ جمال عبد الحي النجار، أستاذ الصحافة والنشر، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر.

- أ.د/ وائل إسماعيل عبدالباري أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أ.م.د/ دعاء عبد الحكم الصعيدي، أستاذ الصحافة والنشر المساعد، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر.
- أ.م.د/ ريهام مرزوق، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر.

٢٥- مقرين يوسف وزازة لخضر (٢٠٢٠م)، المساعدات الإنسانية حق ذو طابع اتفاقي، مجلة آفاق علمية، ع ١، الجزائر، ص ٦١٢.

٢٦ - عليان بوزيان (٢٠١٠م)، محاية الأعيان المدنية زمن النزاعات المسلحة في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة، المجلة المصرية للقانون الدّولي، ع ٦٦، الجمعية المصرية للقانون الدّولي، ص ٤٢٢.

٢٧- قاسم ماضي وعلي كاظم (٢٠١٥م)، المساعدات الإنسانية دراسة في ضوء القانون الدّولي الإنساني، مجلة المحقق الحلبي للعلوم القانونية والسياسية، ع٣، جامعة بابل، كلية القانون، ص ٣٦٥.

28- Pedro Arcos González& Rick Kye Gan (2024), The Evolution of Humanitarian Aid in Disasters: Ethical Implications and Future Challenges, Philosophies 9(62), p: ٦,DOI:10.3390/philosophies9030062

٢٩ - موسى القدسي الدويك، مرجع سابق، ص ٣٨٥.

٣٠ - عزام شعث (٢٠٢٣م)، عودة نتنياهو (٢٠٢٢م) قراءة مستقبلية في سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية، مجلة آفاق عربية وإقليمية، ع١٢، الهيئة العامة للاستعلامات /مصر، ص١٦٢.

٣١ - هبة أحمد رزق سنيد، مرجع سابق، ص٥٣٧.

٣٢ - هناء عكاشة، مرجع سابق، ص ٢٦٣.

٣٣ - محمد عطا الله شعبان (٢٠٢٤م)، وضع غزة في القانون الدّولي، مجلة آفاق عربية وإقليمية، ع١٥، الهيئة العامة للاستعلامات /مصر، ص١٠٤.

34 -Samar Yousef (2024), Three Ways to Tackle the Palestinian Social Crisis, DOI: 10.22541/au.171412138.88415702/v

35- Pedro Arcos González& Rick Kye Gan, p 9.

٣٦ - رجب عبد المنعم متولي (٢٠٢٠م)، إمكانية إنفاذ قواعد القانون الدّولي الإنساني، المجلة المصرية للقانون الدّولي، ع ٧٦، الجمعية المصرية للقانون الدّولي، ص ١٣٦.

٣٧ - إبراهيم علي بسيوني (٢٠٢١م)، سيمائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو-٢٠٢١ في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سميولوجية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٩، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، ص١١٦٠.

38 - Muhammed Huseyin Mercan (2023), Operation al-Aqsa Flood: A Rupture in the History of the Palestinian Resistance and Its Implications, Insight Turkey 25, p 82. DOI:10.25253/99.2023254.6

٣٩ - موسى القدسي الدويك (٢٠٠٣م)، اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ واللحقان التابعان لها وانتفاضة الأقصى دراسة في القانون الدّولي العام، المجلة المصرية للقانون الدّولي، ع٥٩، الجمعية المصرية للقانون الدّولي، ص ٣٧٥.

٤٠ - حكيمة سماتي (٢٠٢٢م)، الحق في المساعدات الإنسانية ومشروعية استخدام القوة في إطار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، ع١، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص ١٨٦١.

٤١ - هند فؤاد السيد (٢٠٢٤م)، الآثار الاجتماعية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مجلة آفاق عربية وإقليمية، ع١٥، الهيئة العامة للاستعلامات / مصر، ص١٢٧.

٤٢ - نسرين حسام الدين حسن (٢٠٢٤م)، تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ع١، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، ص ١١٧.

٤٣ - نشوى يوسف أمين، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

44 -Gift Mushohwe (2024), Humanitarian Impacts of the ongoing Israel-Hamas conflict, Africa University, Department of International Relations and Diplomacy, https://www.researchgate.net/

٤٥ - معين فتحي محمود الكوع وآخرون (٢٠٢٣م)، معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٥، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٨٢.

٤٦ - زينب الحسيني، مرجع سابق، ص ١٩٠٥.

٤٧ - حنان حسن محمد الجندي (٢٠٢٤م)، تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٧٠، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، ص ١٨٤٢.

٤٨ - نزار أيوب (٢٠٢٤م)، قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية في غزة، ع٤، المركز العربي للدراسات والأبحاث، ص ٦.

٤٩ - محمود مجدى محمد الزهيري (٢٠٢٣م)، حماية المدنيين فى النزاعات المسلحة، مجلة الدراسات القانونية، ع ٦٢، جامعة أسيوط، كلية الحقوق، ص ٦٥٠.

٥٠ - حنان حسن محمد الجندي، مرجع سابق، ص ١٨٤٦.

٥١ - أحمد عبده محمد، مرجع سابق، ص ١٦١٢.

٥٢ - نشوى يوسف اللواتي، مرجع سابق، ص٢٠٩.

53- Raghad Murad Alminawi (2024), Analyzing the Rhetoric of the Aqsa Flood War (2023-2024): A Study of Hamas' Official Discourse through Conceptual Metaphor Theory and Critical Discourse Analysis, International Journal of Linguistics, Literature and Translation, p:196.

54 -Towseef Ahmad Ganai& Aamir Majeed Parray (2024), Human Rights Violation in Israeli-Palestinian Conflict, ISAR J Arts Humanit Soc Sci, Vol-2, Iss-2, p:84, https://isarpublisher.com/AllJournals

٥٥ - محمد بومدين (٢٠١٣م)، الأمم المتحدة والحق في المساعدة الإنسانية على ضوء الحالة في غزة، مجلة الحقيقة، ع٢٥، الجزائر، جامعة أدرار، ص ٤٣.

٥٦ - معين فتحي محمود الكوع وآخرون، مرجع سابق، ص٦٥.

٥٧ - حنان حسن محمد الجندي، مرجع سابق، ص ١٨٥٨.

58 - Towseef Ahmad Ganai & Aamir Majeed Parray, p 85.

٥٩ - معين فتحي محمود الكوع وآخرون، مرجع سابق، ص ٦٣.

٦٠ - هناء عكاشة، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

٦١- أحمد عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٤٢.

٦٢ - رحاب محمد محروس، مرجع سابق، ٨٤٦.

٦٣ - إيمان متولي، مرجع سابق، ص ٩٠٦.

٦٤ - رنا مصطفى أحمد فؤاد (٢٠٢٤م)، تعليق على القرار الصادر من لجنة القضاء على التمييز العنصري بخصوص اختصاصها بالنظر في البلاغ المقدم فيما بين الدول من دولة فلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي، المجلة الدّولية للفقه والقضاء والتشريع، ع١، ص ١٣٢.

٦٥ - أحمد عبده محمد محمود (٢٠٢٢م)، الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، ص١٦٢٠.

٦٦ - نزار أيوب، مرجع سابق، ص ٨.

٦٧ - أحمد قاسم (٢٠٢٤م)، مقاربة الاتحاد الأوربي للحرب الإسرائيلية على غزة صراع القيم والمصالح، مجلة المركز العربي للدراسات والبحوث، ع٥، ص ٥.

68 - Raghad Murad Alminawi , p197.

٦٩- إيمان متولي، مرجع سابق، ص ٩١٦.

٧٠ - طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ص ١٦١.

71 - Muhammed Huseyin Mercan, p 85.

72 - محمد أوريا (٢٠٢٤م)، أيديولوجيا الخطاب الإعلامي الغربي وأزمته في تغطية الحرب على غزة، مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، ع٤، مركز الجزيرة للدراسات، ص ١٤٥.

٧٣ - فلورا إكرام متى (٢٠٢٤م)، توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٧٠، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، ص ١٣٦١.

٧٤ - طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ص ١٥٧.

٧٥ - إيمان متولي، مرجع سابق، ٨٤٣.

٧٦ - محمود عموري وإبراهيم عكة، مرجع سابق، ص١٠.

٧٧ - إيمان متولي، مرجع سابق، ص ٩١٤

٧٨ - محمود عموري وإبراهيم عكة، مرجع سابق، ص ١١.

٧٩- طارق فهمي (٢٠٢٢م)، الوساطات المصرية ودورها في وقف العدوان الإسرائيلي علي غزة، مجلة آفاق عربية وإقليمية، ع١١، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، ص٢١٣.

٨٠ - عبد الله بن جداه (٢٠٢٠م)، آليات مكافحة الفساد في المساعدات الإنسانية، مجلة الدراسات الحقوقية، ع٣، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص٤٣٧ -٤٤٠.

٨١ - نزار أيوب، مرجع سابق، ص ٤.

82- Pedro Arcos González& Rick Kye Gan p: 7.

- ٨٣شريهان ممدوح حسن أحمد (٢٠٢٢م)، دور مجلس الأمن الدولي في تسوية النزاعات الدّولية بالطرق السلمية، المجلة القانونية، ع ٤، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، ص ٩٦٨.

٨٤ - حنان حسن محمد الجندي، مرجع سابق، ص ١٨١٥.

٨٥ - حسام فايز عبد الحي، مرجع سابق، ص ١٤٤٩.

٨٦ - طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ١٥٨.

٨٧ - أبو بكر حبيب الصالحي (٢٠١٤م)، معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية للأزمات السياسية العربية، مجلة بحوث الرأي العام، ع ١٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٤٢٤.

٨٨- محمد السعيد إدريس (٢٠٢٤م)، تحولات ما بعد طوفان الأقصى، مجلة آفاق عربية وإقليمية، ع١٥، الهيئة العامة للاستعلامات/ مصر، ص١٤.

٨٩ - طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ١٦٠.

٩٠ - نشوى يوسف اللواتي، مرجع سابق، ص ٢٠١.

٩١ - أحمد قاسم، مرجع سابق، ص ٨.

٩٢ - هبة أحمد رزق، مرجع سابق، ص٥٨١.

٩٣- إيمان متولى، مرجع سابق، ص ٩٠٧.

٩٤ - حسام فايز عبد الحي، مرجع سابق، ص ١٤٨٥.

٩٥ - أحمد عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٦٥.

٩٦ - أحمد عبده محمد، مرجع سابق، ص١٦٢٠.

٩٧ - زينب الحسيني، مرجع سابق، ص ١٩٠٦.

Aqsa Flood" with a percentage of (23.21%), and the recognition of the State of Palestine as a member of the United Nations declined to last place with a percentage of (3.26%).

Keywords: News Framing - Egyptian Al-Ahram Daily - American USA Today - Humanitarian Aid - Crises - Al-Aqsa Flood.

Framing of the Egyptian Daily Al-Ahram and the American USA Today Websites for Humanitarian Aid during International Crises: (Al-Aqsa Flood as a Mode) : A Comparative Analytical Study (*)

Dr. Om Al-Risk Mahmoud Abdel-Al Al-Muqbali
omelriskmahmoud@azhar.edu.eg
Assistant Professor of Press,
Press & Publicity Department,
Faculty of Mass Communication - Girls,
Al-Azhar University

Abstract

The study aimed to identify the most important news frames related to humanitarian aid in the Al-Aqsa Flood crisis, and to reveal the different framing mechanisms that appeared on the Egyptian Al-Ahram Daily and the American USA Today websites in the period from May 1 to June 30, 2024 AD. This study is one of the descriptive studies that used the media survey method. The study also relied on the content analysis tool for a sample of news materials amounting to (644) newspaper articles. The study used the theory of news frames, and concluded with the following results:

-The category of the art of the press report topped the list of news arts that were analyzed on the Al-Ahram Daily and the American USA Today websites, where it obtained a percentage of (68.37%) compared to (31.62%) for the category of the art of the press news.

-Journalists came in first place in the sources that the two study websites relied on, with a percentage of (66.11%), and the category "without a source" came in a weak percentage of (1.65%), declining to the last place.

-The nature of the actors agreed with the nature of the coverage trends of each newspaper, as the Arab actors came in first place in the "Al-Ahram Daily" newspaper with a percentage of (29.28%). As for the American "USA Today", the international actors came in first place with a percentage of (29.16%).

-Al-Ahram Daily relied on the "targeting civilians" framework as the forefront of the conflict frameworks, which came in at a percentage of (29.72%), unlike the USA Today website, which issued the "Israel's right to defense" framework in first place with a percentage of (33.33%).

-The continuation of the outcome frameworks according to the familiar context of the crisis between the two parties, as the "spread of famine and epidemics" framework presented the outcome frameworks related to the "Al-

(*)The Paper was received on July 25, 2024, and accepted for publication on September 9, 2024.

Copyright © APRA 2024

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Web: www.apr.agency - www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during 15 days after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 30 days or more.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2023 = 2.7558 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2023 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRRME)
Scientific Refereed Journal
Fifty-third Issue - Twelfth Year - 10 October 2024

Founder & Chairman
Dr. Hatem Moh'd Atef
EPRA Chairman

Editor in Chief
Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager
Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants
Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Prof.Dr. Mohamed Alamry (Iraq)
Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate Professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

Dr. El-Sayed Abdel-Rahman
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Mass Communication Faculty - Suez University

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Associate Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

English Reviewer
Ahmed Ali Badr

Arabic Reviewers
Ali Elmehy
Dr. Said Ghanem

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication – Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations & Dean the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)
Professor and Dean of the College of Communication at Al Qasimia University in Sharjah, Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,(Yemen)
Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Special Issue

Journal of PR esearch

Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific Refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Twelfth Year - Fifty-third Issue - 10 October 2024
IF of the Supreme Council of Universities 2023 = 7 ICR IF 2021/2022 = 1.569 Arcif Impact Factor 2023 = 2.7558

Media between Peace & WAR

Abstracts of Arabic Researches:

- ***Associate Prof. Dr. Mamdouh Elsayed Abd Elhady Shatla*** - *Kafrelsheikh University*

  The Semiotics of the Press Image of the Aggression on Gaza Strip -2024- on the Websites of Arab and Foreign Newspapers: A Semiological Study 7

- ***Associate Prof. Dr. Ayat Ahmed Ramadan Mohamed*** - *Al-Azhar University*

  The Role of Digital Media towards Peaceful Coexistence with Refugees in Egypt: An Evaluative Study 8

- ***Dr. Ibnaouf Hassan Ahmed*** - *Liwa College - Abu Dhabi*
  Dr. Rania Dafalla - *Liwa College - Abu Dhabi*

  Digital Content Analysis on the Sudanese Conflict 2023: An Analytical Study of the Contents of News Websites and Social Media Pages on Facebook and the X Platform "Twitter" 10

- ***Dr. Mariam Adel William Basta*** - *Ain Shams University*

  Persuasive Methods and Appeals Used on French Newspaper Websites in Covering the Events of the War on Gaza 12

- ***Dr. Omnia Bakri Sabra*** - *Alexandria Higher Institute for Media*

  Israel's Strategies to Repair its Image for the Arabs During Operation Al-Aqsa Flood via Facebook: Content Analysis of the Page of the Israeli Occupation Army Spokesman 13

- ***Dr. Mohamed Salih AbdAllah Osman Abdelhadi*** - *Jazan University*

  Frameworks of Treatment of Tik Tok Videos on Al-Jazeera and Al-Hadath Platforms for the Sudanese War: Descriptive Analytical Study 15

- ***Dr. Om Al-Risk Mahmoud Abdel-Al Al-Muqbali*** - *Al-Azhar University*

  Framing of the Egyptian Daily Al-Ahram and the American USA Today Websites for Humanitarian Aid during International Crises: (Al-Aqsa Flood as a Mode): A Comparative Analytical Study 16

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network (ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019
Copyright 2024@APRA
www.jprr.epra.org.eg